بسم الله

المسرى

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾

٢ بعد أن أعلن اليهود انخفاض العمليات الجهادية بفلسطين عملية جديدة تهز كيانهم

٣ سوريا: توصيات للعمل العسكري في ظل المستجدات الأخيرة

٤ تشومسكي: أمريكا تبدو أكثر عزلة من الماضي والنظام العالمي الحالي يحتضر

٧ الشيخ الظواهري يرثي الشيخين أبي الحسن البليدي وأبي فراس السوري -رحمهما الله-

مقتل وجرح 70 من استخبارات وجنود الجيش الأفغاني في عمليتين استشهاديتين في كابل

والمتحدث باسم الإمارة الإسلامية: «إرسال 300 جندي إلى ولاية هلمند محاولة فاشلة للاحتلال»

رحيم عبد الله – أفغانستان

سقط ٧٠ من عناصر الاستخبارات والجيش الأفغاني بين قتيل وجريح في عملية مزدوجة نفذها مجاهدو الإمارة الإسلامية –طالبان– الثلاثاء الماضي في العاصمة الأفغانية كابل.

وبحسب الناطق للإمارة الإسلامية فإن أحد أبطال كتيبة الاستشهاديين بالإمارة الإسلامية في الساعة ٤ عصر ذلك اليوم نفذ عملية استشهادية بواسطة حزام ناسف على حافلة نقل ضباط وعناصر قسم ٥ باستخبارات إدارة كابل العميلة في منطقة دار الأمان بمدينة كابل عاصمة البلاد.

وأضاف المتحدث أنه في مكان التفجير بعد العملية الاستشهادية تجمع عدد كبير من جنود قوات الرد السريع والشرطة العسكرية في المنطقة حيث استهدفهم مجاهد استشهادي آخر يقود سيارة مفخخة.

وأمد الناطق الرسمي «ذبيح الله مجاهد» أن المعلومات أفادت أن نتيجة العملية الاستشهادية الأولى على حافلة الاستخبارات قتل وجرح فيها حوالي ٣٠ من ضباط وعناصر قسم ٥ باستخبارات العدو، وبعد ذلك تمت محاصرة المنطقة ووصول عدد كبير من جنود قوات الرد السريع وعناصر الاستخبارات وعناصر الشرطة العسكرية وجنود الجيش العميل لتأمين المنطقة ونقل زملائهم القتلى والجرحى، وفي هذه الأثناء نفذ مجاهد استشهادي آخر عملية استشهادية بواسطة سيارة مفخخة بمواد متفجرة قوية، حيث أسفر الانفجار الهائل عن مقتل وجرح ٤٢ من جنود الجيش وعملاء الاستخبارات وعناصر الشرطة حسب قوله.

أمريكا ترسل ٣٠ جنديا إلى هلمند

مع خسائر الجيش الأمريكي وحليفه الجيش الأفغاني على يد ضربات مجاهدي طالبان أعلن قادة عسكريون أمريكيون الأحد الماضي إرسال ٣٠٠ جنديا أمريكيا إلى ولاية هلمند في الربيع القادم، في إطار مساعدة الجيش الأفغاني في تلك الولاية.

المتحدث باسم الإمارة «قاري يوسف» اعتبر هذا الإعلان يأتي في الوقت الذي تم إرسال ١٠٠ من عناصر القوات الأمريكية الخاصة الربيع الماضي لولاية هلمند بهدف الدفاع عن مدينة لشكرجاه عاصمة ولاية هلمند، حيث أجبروا بالهروب إلى قاعدة «باستن» العسكرية بعد تكبدهم خسائر كبيرة في اشتباكات عنيفة حسب قوله. وأكد المتحدث

تتمة ص٢



عمليات الإمارة الإسلامية بأفغانستان تطال أهم مدن العدو مثل كابل

يكتب لكم في هذا العدد

الشيخ: عمر رفاعي سرور
الجماعة رحمة

الشيخ: عبد الله أحمد
–محب الصالحين– اليمن
بقي كلها غير كتفها!

الشيخ: إسماعيل كلم
–أبو محمود الفلسطيني– لندن
جهاد أمة أو طهرية ضيقة

الكاتب: أبو مجاهد الخبوبي - اليمن
متلازمة الكفر والتغلب

«مرسدي» إحدى قبائل الصومال تبايع حركة الشباب المجاهدين وتتعهد بالاستمرار في دعم الجهاد

صويلح أحمد – الصومال

عقدت قبيلة «مرسدي» إحدى قبائل الصومال البيعة مع حركة الشباب المجاهدين في مدينة جلهريري بولاية جلجدود وسط الصومال وحضر في حفلة إعلان البيعة زعماء وأعيان قبيلة «مرسدي» وعلى رأسهم شيخ القبيلة أوقاس «عبد الله طاهر أحمد».

ومن جانب حركة الشباب المجاهدين حضر كل من المتحدث الرسمي الشيخ «علي محمود راجي» ووالي ولاية جلجدود الشيخ «حسن يعقوب علي» ومسؤولين آخرين.

كما حضر في الحفل أيضا وجهاء من قبائل «محمود هراب»، وعيسلي، وعدد من علماء وشعراء المنطقة.

وأخذ الشيخ «علي محمود راجي» البيعة لأمير حركة الشباب المجاهدين الشيخ «أبي عبيدة أحمد عمر» من زعماء القبيلة وأولهم شيخ القبيلة ومن ثم أخذ البيعة بصورة جماعية.

هذا وقد أعلن أوقاس «عبد الله طاهر أحمد» شيخ قبيلة «مرسدي» في كلمة ألقاها في الحفلة «أنهم من طلبوا من الحركة أن تقبل بيعتهم

تتمة ص٢



زعماء القبائل يبايعون حركة الشباب المجاهدين بالصومال

في اعتصام أمام مطار الريان أسر وأهالي معتقلي الريان يطالبون قوات «النخبة» بالإفراج عن أبنائهم

عماد هادي – المسرى

اعتصم صباح الثلاثاء الماضي أهالي وأسر المعتقلين أمام مطار «الريان» الواقع بمدينة المكلا لعدة ساعات تحت أشعة الشمس وحرارتها احتجاجاً على استمرار اعتقال أبنائهم وذويهم منذ عدة أشهر في معتقل الريان مطالبين الحكومة اليمنية وقيادة التحالف بالإفراج الفوري عن أبنائهم.

ويأتي هذا الاعتصام بعد أن يأس أهالي المعتقلين وفقدوا الثقة في الوعود التي أعطيت لهم مراراً وتكراراً بإطلاق سراح أبنائهم من قبل السلطة المحلية وقيادة التحالف المتواجدة بمطار الريان.

وبرغم إحضار وتقديم

تتمة ص٢





المتظاهرون طالبوا بالإفراج عن ذويهم المعتقلين منذ ٧ أشهر بدون تهمة ولاذنب

على خطى الدول الغربية التي منعت ارتداءه المغرب يمنع بيع وخياطة النقاب

حسن بامحسن – المسرى

على خطى دول الغرب التي أقرت قوانين تمنع ارتداء النقاب الإسلامي، وجهت وزارة الداخلية المغربية تعليمات إلى المسؤولين التابعين لها المنتشرين على صعيد المملكة بمنع بيع وخياطة البرقع، وهو القرار الذي أثار جدلا واسعا في أوساط مواقع التواصل الاجتماعي وفي صفوف الدعاة والمشايخ في البلاد، من دون أن توضح إن كانت ستمنع لبسه في الشارع العام أم لا.

في العاصمة الاقتصادية، الدار البيضاء، كبرى مدن المملكة، والتي تعرف بانتشار أسواق الجملة، شرعت السلطات المحلية في حملة واسعة من أجل مراقبة المحلات التجارية المعروفة ببيعها لـ«البرقع».

وأكد مصدر من وزارة الداخلية، في تصريح لـ«هافينغتون بوست عربي»، أن المصالح المختصة شرعت في حملة لمراقبة المحلات الكبرى، خاصة المحلات الموجودة بـ«درب السلطان»، وكذا «درب عمر» بالمدينة، التي تعد أكبر المحلات التي تباع فيها السلع وتوزع وطنياً.

وشدد المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أن المصالح المختصة التابعة لوزارة الداخلية عملت على تنبيه الباعة في هذه المحلات، محذرة إياهم

تتمة ص٢

سوريا: مظاهرات تندد بالقصف الأمريكي وتتضامن مع جبهة فتح الشام وأمير حلب السابق يكشف الأسباب الحقيقية التي أفشلت معركة حلب

حارث النقيب – سوريا

جاب عدد من المتظاهرين بعد صلاة الجمعة عددا من شوارع المناطق السورية المحررة، وأكدوا استمرار الثورة ورفض حلول الاستسلام، كما نددوا بالاستهداف الأمريكي ضد مجاهدي فتح الشام خلال الأسبوع الماضي، وردد المتظاهرون شعارات تؤكد أن التحالف الصليبي يقتل الثوار السوريين، وأن جبهة فتح الشام هي جزء منهم وأن أمريكا لا تستهدف فتح الشام بل تستهدف الثورة السورية، وهي بذلك تقوم بدعم الجلاد على حساب الضحية.

وخلال المظاهرات رفعوا لوحات كتب عليها عدد من الشعارات المنددة بالقصف الصليبي حيث كتب «محدهم القصف

تتمة ص٢



الشيخ أبو العبد أشداء

أمريكا تدرج الشيخ إبراهيم البنا وحمزة أسامة بن لادن على قوائم الإرهاب

أحمد مشهور – المسرى

أدرجت أمريكا كلاً من حمزة أسامة بن لادن –نجل الشيخ أسامة بن لادن– والشيخ إبراهيم البنا أحد قادة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، على القائمة المسماة بقائمة الإرهاب العالمي.

وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أن حمزة بن لادن وقياديًا بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، أضيفا إلى القائمة الأمريكية السوداء لمكافحة الإرهاب حسب وصفها، الخميس ٧ يناير، في خطوة تحظر على المواطنين الأمريكيين الدخول في تعاملات تجارية معهما.

وذكرت وزارتا الخارجية والخزانة أنهما حددتا أن «حمزة بن لادن» وإبراهيم البنا

تتمة ص٢



أمريكا لم توجه تهم واضحة ضد المضافين حديثاً على قائمة الإرهاب

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

مقتل وجرح 70 من استخبارات وجنود الجيش الأفغاني...

أنه في نفس الوقت وبحسب المعلومات الواصلة إليهم بأن حلقات عسكرية أمريكية لا زالوا يديرون (Camp Dwyer) قاعدة داير العسكرية في مربوطات مديرية جرمسير بولاية هلمند بشكل مخفي بعيدا عن علم عامة الأمريكان، ويستقر فيها مئات من القوات الأمريكية الخاصة.

وعلاوة على ذلك حسب المتحدث فإن هناك مئات الجنود الأمريكيين المحتلين في قاعدة باستن العسكرية بهلمند.

وأكد المتحدث أن الإعلان عن إرسال مزيد من الجنود الأمريكيين إلى ولاية هلمند إلى جانب وجود القوات المذكورة أعلاه ليس سوى محاولة نفخ المعنويات في عملائهم من جنود إدارة كابل المنهزمين، وحثهم بالصمود حتى الربيع.

لكن بما أن مجاهدي الإمارة الإسلامية الأبطال حافظوا على تقدمهم المستمر في ظل وجود عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين وجنود باقي دول الاحتلال، فلن يتمكن بضع مئات من الجنود الآخرين صد تقدمهم حسب وصفه.

وبحسب المتحدث فإذا ما خرج الجنود الأمريكيون من حصونهم وقواعدهم إلى أرض المعركة فإنهم سيواجهون الصدمة حتماً، وسيقتلون بدل عملائهم.

منوهاً إلى أن هذه الأفعال هي محاولات فاشلة أخيرة لأوباما حيث لن يحصد أي مكسب كالماضي، ولن يجبر هزيمته لا في داخل أمريكا ولا عالميا.

«مرسدي» إحدى قبائل الصومال تبايع حركة الشباب المجاهدين

وانها جاءت بمحض إرادتهم، وأنهم يبايعون أمير الحركة الشيخ «أبا عبيدة» على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وفي العسر واليسر على إقامة دين الله، وتحكيم شريعته، وقتال الكفار والمرتدين، وعلى أن لا ينازعوا الأمر أهله إلا أن يروا كفرا بواحا عندهم فيه من الله برهان».

تاتي بيعة قبيلة «مرسدي» بعد سلسلة من البيعات عقدتها قبائل صومالية مع حركة الشباب المجاهدين ومن ضمنها قبيلة جالجعل وقبيلة هبير وقبيلة «محمود هراب».

في اعتصام أمام مطار الريان أسر وأهالي المعتقلين...

الضمانات والتعهدات المطلوبة لبعض المعتقلين لكن دون جدوى تذكر.

والدة المعتقل «راوي بلعفير» تؤكد براءة أبناها براءة الذئب من دم يوسف في كل ما أشيع عنه من تهم حسب وصفها، نافية تعسكر ابنها أو انخراطه في مجاميع مسلحة أو قيامه بأي عمليات تفجير أو قتل ومؤكدة على عدم صلته بأي جماعات أخرى، فقد اعتقل منذ خمسة أشهر بالقرب من بيته دون علم ولا دراية لأسرته ، ولم يفرج عنه حتى ساعة كتابة هذا التقرير برغم تقديمهم الضمان والكفالة التي طلبت منهم بعد مرور عشرين يوم من اعتقاله والتي تم إرسالها في حينها إلى مسئولي المعتقل وقد سمح له بالتواصل هاتفياً مره واحده حسب تعبيرها، مختتمه حديثها بمطالبة ومناشدة الجهات المختصة في الحكومة والتحالف بالإفراج الفوري عن ابنها وكل معتقل مظلوم كما طالبت بحقوق ولدها السجين.

من جانبها تشكو والدة المعتقل «محفوظ باسوّاد» سوء التعامل واستمرار احتجاز ابنها غير المبرر طوال الثمانية أشهر برغم تأكيد الجنود لها أن اعتقاله مجرد غلطة وسيتم إرجاعه، ولم يتم ذلك للآن، حيث يعيش أبنائه حاله سيئة ولم يلتحقوا بدراستهم وتعليمهم مبدية استغرابها من تكرار الوعود تلو الوعود بالإفراج عنه قائلة: «استكملنا ما طلبه منا أبو احمد الإماراتي من ضمانات من المحكمة في الشحر، وأحضرنا أوراق من محكمة المكلا وعاقل الحارة ، إلى متى هذا الاستهتار بنا، لم يراعوا حرمان صغارنا ولا عجزنا» مطالبة بالإفراج عن ابنها وكل المعتقلين.

من جانبه ناشد والد المعتقل «سالم بايمين» المنظمات الحقوقية والرأي العام والقوى المدنية والشعبية والمجتمعية بالوقوف مع مطالبهم العادلة والمشروعة وقال: «إن الصمت والحياد التي تنتهجه هذه الجهات تجاه قضايا المعتقلين وصمه عار في عملها ومبادئها فكل ما نطالب به هو رؤية أبنائنا والاطمئنان عليهم والدفاع عنهم والإفراج عن الأبرياء منهم مع رد اعتبارهم وتعويضهم ومحاكمة من ثبت تورطهم بالقانون العادل –حسب قوله– ، كما نستنكر استمرار الاعتقالات غير القانونية والتي تستبيح حقوق كل من أمر باعتقاله.

وفي نهاية الاعتصام قام مندوبون عن أسر المعتقلين بمقابلة إدارة المعتقل من قيادة التحالف وأمهلوهم أسبوعا للإفراج عن أبنائهم ما لم فسيتخذون خطوات تصعيدية وفق الطرق المشروعة .

أمريكا تدرج الشيخ إبراهيم البنا وحمزة أسامة بن لادن..

إرهابيان عالميان، وقالت وزارة الخارجية إن الأمير الحالي للقاعدة الشيخ «أيمن الظواهري أعلن أن نجل الشيخ أسامة عضو بالتنظيم».

ووصف بروس ريدل وهو محلل في مؤسسة «بروكينجز» البحثية في واشنطن حمزة بن لادن بأنه «الوجه الجديد للقاعدة» و «عدو مفوّه وخطير».

وأوضحت وزارة الخارجية الأمريكية أن البنا، الذي يعمل مسؤول الأمن بالجماعة، قدّم التوجيه العسكري والأمني لقادة القاعدة في جزيرة العرب.

وقالت الوزارة إن حمزة بن لادن، دعا إلى ارتكاب أعمال في عواصم غربية، وهدد بالانتقام من الولايات المتحدة لقتل والده.

وأضافت أنه هدد باستهداف الأمريكيين في الخارج، ودعا القبائل السعودية إلى التوحد مع «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» في اليمن.

سوريا: مظاهرات تندد بالقصف الأمريكي وتتضامن..

الصليبي يقصفنا» وكتب آخر «أيها المجاهدون سيقف التاريخ طويلا أمام تضحياتكم، كلنا فتح الشام».

وعن الحلول السلمية كتب أحدهم «يسقط الحل السياسي الأمريكي .. مؤتمر جنيف ١ و ٢ و ٣ و مؤتمر الرياض ومؤتمر أنقرة ومؤتمر أستانة يسقط المتآمرين».

سقوط حلب

وكشف أمير حلب السابق أبو العبد أشداء عن الأسباب الحقيقية وراء فشل فك الحصار عن حلب في المرة الثانية، جاء ذلك في لقاء صحفي أجراه معه الإعلامي بلال.

وعن سبب تأخر وحدة المجاهدين في حلب قال أمير حلب السابق أن الفصائل لا يثق بعضها ببعض وأن الداعم كان يتدخل في بعض قرارات الفصائل.

وأكد أن تأخير التوحد كان نتيجة رغبة الفصائل بعدم وجود توحد حقيقي فكل فصيل كان يريد أن يكون له قرار، وبذلك تأخر التوحد ولم تستفيد حلب من التوحد الذي جاء في آخر لحظة.

وتابع أن الفصائل بعد فوات الأوان وافقت على اختيار أمير واحد لحلب، ولكن هذا جاء بعد أن تقدم النظام في عدد من القطاعات.

ومن أسباب خسارة معركة حلب أكد أن الجنود الذين كانوا ينسحبون من القطاع لا يستفيدون منهم في قطاع آخر، وذكر أن أبا عبدالرحمن كان يقول أن لديه أكثر من أربعين نقطة رباط وعندما تراجع إلى الخلف لم يرابط في أي نقطة، وعندما طلب منه القائد العسكري أبو الوليد أن يرابط ولو بنصف النقاط ولو بنقطة واحدة فلم يستجب.

وكذلك الشامية كان يوجد لديهم ١٥٠ نقطة رباط وعندما انسحبوا من حلب القديمة لم يبقَ لهم وجود، ورفضوا التواجد في نقاط أخرى لم تسقط.

الفوج الأول من الجيش الحر وكذلك أبو جعفر الشرقية كان يقول إن لديه أكثر من ٢٥ نقطة رباط، وقد طلب منه أمير حلب أن يرابط ولو بنقطة واحدة فلم يوافق، وأكد أمير حلب السابق أن الدول كانت على تواصل مع بعض قادة الفصائل وكانوا يعدونهم بأنهم سوف يخرجونهم من حلب المحاصرة، وبذلك رغم أن حلب كانت لم تسقط إلا أن الكثير من هؤلاء كانوا ينتظرون الباصات الخضر.

وأكد أن هناك كانت مؤامرة دولية متفق عليها بين الدول لإنهاء ملف مدينة حلب.

وأضاف أن جيش الفتح استطاع أن يلملم نفسه ولكن قبل بدء المعركة بيوم أو يومين فوجئ الجميع ببدء الاقتتال بين أحرار الشام والغلاة من جند الأقصى وهذا السبب الرئيسي بتأخر بدأ معركة فك الحصار الثانية.

وأضاف أن درع الفرات في الشمال لم يساعدوا المجاهدين ولو بصاروخ جراد أو أن يضربوا بالهاون مع استطاعتهم إلا أنهم لم يفعلوا.

وأشار أمير حلب السابق أنهم طلبوا من دولة مجاورة في إشارة إلى تركيا حفارة يتمكن المجاهدون من خلالها من حفر نفق، فبهذه المسافة نستطيع فك الحصار خلال شهر واحد وبهذه الطريقة، ومع ذلك لم يستجيبوا حسب قوله.

وتابع أن خروج المجاهدين من حلب إلى معارك درع الفرات كان من الأسباب التي أدت إلى خسارة معركة حلب، وضرب مثال في ذلك بفصيل السلطان مراد حيث قال أن المئات منهم من أهل حلب قتلوا في معارك درع الفرات التي تقودها تركيا، بينما في مدينتهم لم يكن لهم أي قتيل.

على خطى الدول الغربية التي منعت ارتداءه المغرب...

من بيعها أو خياطتها وترويجها.

وأوضح المصدر نفسه، أن هذا القرار «له ارتباط بتخوّفات أمنية، خاصة أن مستعملي البرقع لا يمكن تمييزهم ما إن كانوا رجالا أو إناثا»، على حد تعبيره.

وخلف هذا القرار الذي لم يصدر عنه أي بلاغ رسمي لحد الساعة من طرف وزارة الداخلية، جدلاً واسعاً بمواقع التواصل الاجتماعي.

حين تساءل الداعية الإسلامي، الحسن الكتاني، على حسابه بموقع «فيسبوك»: «هل يتوجه المغرب لمنع النقاب الذي عرفه المسلمون لمدة خمسة عشر قرنا؟ مصيبة هذه إن صح الخبر»، وأرفق تدوينته بصورة لعدد من النساء وهن يرتدين «النقاب المغربي».

وقال في تدوينة أخرى: «ليس في المغرب شيء اسمه البرقع ولا أعرف امرأة واحدة تلبسه ولكن الفرنسيين سموا لباس العفاف البرقع فتبعهم الناعقون عندنا تقليدا بدون تفكير».

وأضاف: «وليس في المغرب لباس أفغاني للنساء بتاتا ولكن الموجود هو لباس عملي مستوف للشروط الشرعية انتشر في بلاد المسلمين كلها فلبسه النساء الصالحات لكونه مستوفيا للشروط التي دونها علماؤنا في كتبهم. هذا كل ما في الأمر».

وشدد على أن «من زعم أن لباس الصالحات لباس دخيل فليوحد لباس جميع المغربيات وليرجعهن جميعا للباس التقليدي القديم ثم بعد ذلك يمكن أن يكون لكلامه منطق مفهوم. أما ترك النساء يلبسن آخر الصيحات الأوروبية ومنعهن من لبس آخر الصيحات المشرقية فهذا تحجير على طائفة كبيرة من المغاربة وهو تفرقة عنصرية مقيتة لا يؤيدها دين ولا منطق»، على حد تعبيره.

بدوره قال الشيخ عمر الحدوشي في تسجيل مرئي إن أمر السلطات المغربية بعدم بيع النقاب لهو أمر سيكون له ما بعده «ولعله سيكون بطن الأرض لنا خير من ظهرها»، ودعا المسؤولين إلى إعادة النظر في هذا القرار وإلا فقد تتسبب في فتنة «نسأل الله السلامة والعافية».

بينما قال الداعية حماد القباج، في تدوينه مطولة له على «فيسبوك»، إنه في «المغرب يرى بعض مواطنيه أن ارتداء (المايو) «الغربي» في الشواطئ حق ينبغي عدم المساس به ..لا يقبل أن تتدخل السلطة لمنع مواطنات من ارتداء النقاب «المشرقي»، فضلا عن التدخل لمنع بيعه كما يروج! فهذا يتنافى مع القانون وحقوق الإنسان..».

واعتبر أن «ما يروج هو –في تقديري– سلوكيات شاذة من بعض رجال السلطة المدفوعين من جهات نافذة كرروا سيناريو مهزلة «مسيرة الدار البيضاء» التي تورط فيها رجال سلطة..».

وحذر الداعية «من كون هذا الموضوع أثير للتغطية على ما يعرفه مسار تشكيل الحكومة من تطورات مهمة».

ومن الناحية الشرعية أكد القباج أن «النقاب المغربي المشهور (القب واللثام) هو الأولى بالمغربيات الراغبات في أجر تغطية وجوههن، ولا حاجة لاستيراد نماذج أخرى من النقاب ..كما أؤكد على خطأ ما يظنه بعض المغاربة؛ من كون تغطية المرأة لوجهها تشددا؛ بل هو فضيلة بدليل إجماع الفقهاء –ومنهم ساداتنا المالكية– أنه مشروع».

أما الداعية حميد العقرة فقال في تدوينة له: «قرار منع الخمار والسدل بالمملكة المغربية ينافي الشريعة الإسلامية والحرية الشخصية».

وأضاف: «الحملة التي بدأتها وزارة الداخلية ببعض المدن المغربية لمنع بيع الخمار والسدل الغرض منها منع حجاب شرعي اختارته أخواتنا وأمهاتنا عن رغبة واقتناع».

وتساءل: «لماذا لا تشن هذه الحملات على محلات بيع ملابس العري المفضوح وهي بالمئات؟ !»، مؤكدا أن « المغرب بلد مسلم آمن مطمئن فلا توغروا صدور المغاربة وتستفزوا مشاعرهم الدينية».

من جانبه اعتبر الرئيس السابق للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، محمد زهاري، في تدوينة له على حسابه بـ«فيسبوك» عنونها بـ«كل ممنوع مرغوب فيه» قرار منع إنتاج وتسويق وبيع النقاب أو البرقع بالقرار «الارتجالي» باعتباره «يمس بالحياة الخاصة للأفراد، ولا يستند على نص قانوني يتعلق ببيع وتداول مثل هذا اللباس».

وحذر من أنه «من شأن تنفيذ هذا القرار الارتجالي التعسفي أن يكرس لسلطة الاستبداد والظلم، والمس بحرية العقيدة»، وختم تدوينته برسالة وجهها لوزير الداخلية، محمد حصاد، قال فيها: «فيا سلطات الداخلية إن كل ممنوع مرغوب فيه، وما هكذا تورد الإبل يا حصاد».

قتلى وجرحى من الحوثين بعبوات وكمائن أنصار الشريعة في إب ورداع
وسيارة مفخخة مركونة تقتل القيادي بقوات الحزام الأمني «أمين السيد» وعدد من مرافقيه

أحمد مشهور – اليمن

واصل مجاهدو أنصار الشريعة عملياتهم ضد مليشيات الحوثي في مناطق مختلفة من ولاية إب ورداع والبيضاء، ضمن عملية الاستنزاف التي يقودها المجاهدون ضد قادة وجنود الحوثيين.

السبت الماضي لقي ما لا يقل عن ٤ حوثيين مصرعهم فيما جرح ٣ آخرين إثر استهداف طقم يستقلونه بعبوة ناسفة الساعة ٢:٠٠ فجراً على خط (دمت–مريس) بولاية إب.

الاثنين الماضي وفي نفس الولاية سقط ١٤ بين قتيل وجريح بعبوة ناسفة استهدفت طقما تابعا لهم الساعة ٨ مساء في خط العرف–دمت.

وتمكن المجاهدون من الرماية بصواريخ «غراد» على معهد يتمركز فيه مقاتلون حوثيون وسط ولاية البيضاء.

وفي ولاية رداع استهدف المجاهدون طقما تابعا لتموين الحوثيين في طريق «حمة الحصم–العبل».

وفي سياق آخر أعلن حساب أنصار الشريعة مقتل القيادي في (قوات الحزام الأمني) المدعو (أمين السيد) مع عدد من مرافقيه الأربعاء الماضي إثر استهدافهم بسيارة مفخخة مركونة الساعة ١:٠٠ ظهراً في منطقة «لودر» بولاية أبين.

إلى ذلك سقط عدد من القتلى والجرحى من قوات الحزام الأمني الجمعة الماضية بعد أن نصب المجاهدون لهم كمينا على طقم يستقلونه بين منطقتي «أمصرة–أمعين» بولاية أبين وتمكن المجاهدون الأسبوع الماضي من نسف ثكنة عسكرية تم الهجوم عليها سابقاً بمنطقة «خبر المراقشة» في «مفرق الوضيع» على خط المكلا الدولي بولاية أبين مما أدى إلى تدميرها بالكامل.

وتواصلت عمليات المجاهدين حيث أعلن مراسل أنصار الشريعة استهداف طقم تابع لقوات «الحزام الأمني» بعبوة ناسفة «زنجبار» في ولاية أبين.

كما أعطب المجاهدون طقما تابعا لقوات (الحزام الامني) إثر استهدافه بعبوة ناسفة في الساعة ٩:٣٠ مساء من يوم الإثنين الماضي في «وادي سلا» الواقع في منطقة «شقره».

وفي ذات السياق حذر قائد قوات الحزام الأمني في لودر من احتمالية سقوط مدينة لودر بيد مجاهدي أنصار الشريعة بعد الهجمات المكثفة التي استنزفت قواته.

ينشط مجاهدوا أنصار الشريعة في القتال ضد الحوثيين في جبهة البيضاء

بعد أن أصدر الشاباك تقريره بانخفاض وتيرة العمليات
الشهيد فادي قنبر ينغمس بشاحنته في اليهود ليحدث فيهم مقتلة

صهيب رامي – فلسطين

قتل ٤ جنود صهاينة بينهم ضابطة واصيب ١٦ آخرين في عملية دعس ببلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة حيث أقدم الشهيد فادي القنبر (٢٨ عاما) على دعسهم بشاحنته قبل أن يطلقوا عليه النار ويقتلوه ، وبعد العملية قامت قوات الاحتلال بمداهمة مسقط رأس الشهيد وقامت باعتقال بعض أفراد عائلته للتحقيق ثم أفرجت عنهم في وقت لاحق.

قد جاءت العملية في وقت أصدر فيه جهاز الأمن الداخلي الصهيوني «الشاباك» تقريره الشهري حول انخفاض وتيرة العمليات إلى حدها الأدنى ، حيث كان وقع العملية صادما على مسؤول الكيان حيث كشفت عن الوضع الأمني الهش داخله ، خصوصا أن جميع القتلى والجرحى هم من قوات النخبة المدربة تدريب استثنائي من «لواء جولاني» وقد فتح الجيش الصهيوني تحقيقا بعد الحادث بسبب فرار الفرقة بأكملها من أمام الشهيد قنبر كما أوضح التصوير من كاميرات مثبتة بالمكان ، كما أضافت صحيفة «اسرائيل اليوم» الناطقة بالعبرية أن عملية القدس الأخيرة فيها شيئان جديدان : المفاجئة من قبل منفذها وعدم تدريب الجنود على مواجهتها ، وبهذا أوقعت هذا العدد من الخسائر وقد فرضت الرقابة الصهيونية تعتيم كامل على سير التحقيقات لأسباب أمنية وقد علق رئيس شرطة الاحتلال بالقدس للقناة العاشرة الصهيونية أن هذه العملية تمثل تهديدا كبيرا واختراق غير متوقع وكبير من نوعه ، وقد أكد محللون ومتابعون أن العملية هي عملية فردية ولم تتسم بالتخطيط الفصائلي لها.

وقد لاقت هذه العملية رواجا واسعا وفرحا بين أبناء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وخصوصا عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث تصدرت في الهاشتاق الاول في توتير ، وعبر فيه المغردون عن فرحهم وأثنوا فيه على شجاعة الشهيد القنبر وخصوصا أنه بعد أن نفذ عملية الدعس لم يهرب من المكان بل عاود مرة أخرى إلى الجنود المدججين بالسلاح مما أدى الى فرارهم من الموقع مما أثار سخرية المغردين من الجنود وخصوصا أنهم من أكثر فرق الجيش الصهيوني تدريبا.

جميع القتلى اليهود من قوات النخبة المدربة تدريباً عالياً

في ظل المستجدات الجديدة على الثورة السورية أمور يجب أن ينتبه لها المجاهدون
توصيات بتفعيل العمليات النوعية والاغتيالات في المدن
ودعوة للاستفادة من الجنرالات المخلصين لدينهم فهم أدرى بواقع الأرض السورية

عماد هادي – المسرى

يدخل الصراع الحالي في سوريا عمره السادس، حيث قدم فيه الشعب السوري تضحيات أسطورية اختلطت فيها الدماء والأشلاء والتراب والأحجار، فأطلال مدنه حاضرة في عيون العالم وذاكرة التاريخ شاهدة على صدق الشعب وحرصه على التغيير وأعداد الجرحى والشهداء والمرحلين والمهجرين تؤكد على حسن صبر هذا الشعب وتفانيه وإيمانه بقضيته وثقته في من يحملون السلاح، وكلا من الأطلال والبشر يظهرون حجم الإجرام والبشاعة والقسوة التي تعامل ويتعامل بها النظام وحلفاؤه إنها ملحمة دموية لا رحمة فيها بما تعنيه الكلمة امتزجت فيها كل المعاني وانعدمت منها المعاني الإنسانية وبقي الوحش المجرد الذي يمتلك أسلحة الدمار يصبها بعقل مجنون على اللحم والحجر، بحسب قناة «وقفات استراتيجية» التي تهتم بالحديث عن الاستراتيجية وتقدم نصائح للمجاهدين على موقع التواصل «تليجرام».

وفي مقال تناول مستجدات الأوضاع في سوريا وقدم نصائح وتوجيهات يمكن الاستفادة منها، يرى كاتب المقال أنه وبالرغم من هذه الأوضاع التي يعشها الشعب السوري ففي المقابل يعاني الثوار من اشتباك آخر داخلي فهناك معاناة للاتفاق على البرنامج السياسي مع إشكالية في المرجعية الشرعية المصاحبين للتغيير، إضافة إلى محاولات خجلة في تنسيق العمل العسكري لا تعدو كونها موجات تظهر وتختفي بحسب توفر الانسجام أو انعدامه بين قادة الفصائل من طرف؛ ومن طرف آخر رغبات الحليف والممول، أضف إلى ذلك عدم موائمة نظرية العمل العسكري مع الواقع وحالة من التجمد والعجز عن إشعال القتال على كافة التراب فالملاحظ أن الشمال نشط بالأحداث السياسية مع مأساة في حلب، بينما فتر الجنوب وسيطر عليه غرفة الموك وحالة من الخمول بالساحل، وانعدام للعمليات السرية بالمدن وخاصة العاصمة دمشق والشرقية ترزح تحت وطئة داعش مع هجمة شرسة عليهم أفقدتهم توازنهم، ويتم دفع كل النازحين إلى نقطة واحدة لتجتمع فيها كل المشارب وهي إدلب.

ويضيف المقال أن القائد الماهر صاحب الخبرة هو الذي يضع أمام عينه خارطة العالم ليرى القوى الدولية والتنافس بينها ويحسب موازين القوة وقطاعات عمل كل منها، ثم يزيد من تركيزه ليرى خارطة المنطقة أو الإقليم ليحدد الفاعلين فيه وانتماء كل منهم ومرجعياته وينظر بعين بصير أين الهوامش التي يمكنه العمل فيها ويحدد حلفاءه، ويعرف من سيُدعم وينضم لأعدائه، ثم يزيد من التركيز ليرى القطر الذي سوف ينطلق فيه ليدير صراع يسقط فيه نظام الحكم السياسي ومنظومته العسكرية والاقتصادية والأمنية ومؤسساته القضائية والإعلامية، ويعيد صياغة التركيبة الاجتماعية والتوجهات الثقافية.

وتابع المقال أن القائد الماهر هو الذي يحدد نوع الحرب التي تحسم الصراع لصالح ما يعتقده ويريد بناءه، وهذا يتطلب معرفة لما تحت أيدينا من إمكانات وتحالفات ومعرفة دقيقة للعدو وتحالفاته، موكداً في ذات الوقت أن القائد لا يتخلى عن تحالفاته خاصة العقدية منها وذات المرجعية الواحدة ليسقط في متاهة التحالف مع مرجعيات لا انسجام بينها ولا تآلف وتفتقر للتماسك العقدي فمحاولة إرضاء ساحة متشعبة ومتباينة المرجعيات لكسب ودها وضمان ولائها سراب لا نهاية له يراه الكاتب ويعتقد أنها قد توحدها القوة وقد تجمعها الأزمات فإن زال الجامع تمردت أما التحالف السليم والصحيح والذي يخرج القضية من وطنيتها وتحويلها من صراع شعب معزول إلى صراع أمة فهو انتماؤها لأمتها وللتنظيمات التي تحمل نفس الهم لا العكس.

وعن الحرب وجانبها العسكري يرى المقال أن نوع الحرب التي سيدار بها الصراع تحتاج إلى فهم سياسي راقي وعلم عسكري ووعي اجتماعي وحزم أمني ونهر اقتصادي، وهذه تحتاج إلى جهاز عمل متجانس، والقائد الماهر هو من يحسن إقامة هذا الجهاز وتنميته ويؤكد المقال على أهمية وجود مجلس قيادي قوي تتخذ فيه القرارات الاستراتيجية وفق آلية جماعية لا تركن لفرد فيه، لا بد من هيئة أركان عسكرية ذات علم وتجربة أكسباها خبرة حقيقية إضافة إلى فهم حقيقي لطبيعة الشعب لرفع وعيه وإرادته لتحمل متطلبات التغيير مع وجود جهاز أمن منضبط شرعا وقوي وفعال لتحقيق أفضل حماية ممكنة وكذلك لا بد من مجموعة اقتصادية تجيد جذب الأموال واستثمار بعضها بدلا من الاستغراق في دفء تمويل الحلفاء الانتهازيين.

يؤكد الكاتب على أهمية إشعال الأرض السورية بالعمل العسكري

وأضاف المقال أن إسقاط المدن أو تحريرها والسيطرة عليها يتم في مرحلة متأخرة وحاسمة من الصراع يبدأ بالسيطرة على ريفها وبإحكام الحصار عليها واستنزاف حاميتها العسكرية.

ويؤكد الكاتب أن المناطق المحررة ليست جبهات قتال ولا ساحات نزال وإنما يجب أن تكون نموذجا ناجحا يعطي مؤشرات على إدارة الدولة المستقبلية والقتال من داخلها يجر ويلات هو عكس خيار شمشون فبدلا من (علي وعلى أعدائي) يكون (علي وعلى حلفائي).

إجراءات هامة

من أجل إعاقة هجوم النظام من حلب إلى إدلب يرى الكاتب أن هناك إجراءات مهمة لإنجاح هذا الأمر مؤكدا على ضرورة إشعال كامل الأراضي التي يرابط بها مجاهدون، وفي ضوء عدم وجود إمكانات حقيقية لتشكيل قوات نظامية وكذلك لعدم وجود العلم والتجربة بأسلوب عملها وأن النجاحات التي تحققت كانت وفق نظرية عمل العصابات التي صاحبت اندفاعة ثورية، فوفرت حسب الكاتب مناخا اجتماعيا وحاضنة أجبرت قوات النظام على الانسحاب من مناطق شاسعة لتأمين مصالحه الحيوية مع حلفائه إلا أنه أعاد تنظيم نفسه متحالفا مع قوى إقليمية ودولية ومليشيات طائفية مستغلا حالة من عدم الانسجام صاحبت الثورة والمجاهدين سواء في التكتيكات أو المشروع السياسي.

وعن أهم الإجراءات يرى المقال أن من الضروري العودة للاهتمام بالعمليات السرية بالمدن والعاصمة خاصة، فعمليات التفجير لقواعد النظام والاغتيال لكوادره سوف يسحبان جزءا كبيرا من القوات العسكرية لتأمين المدن والمقرات الهامة والسفارات أو الهيئات والمنظمات الدبلوماسية.

وكذلك يضيف المقال أنه يجب تنشيط العمليات العسكرية في كافة الاتجاهات في الساحل والجنوب خاصة، فيجب إعادة تنشيطهم وتحفيزهم واعطاء القادة الميدانين صلاحيات مفتوحة لتطوير القتال، وتنشيط هاتين الجبهتين سيحد من تقدم العدو شمالا باتجاه ريف حماة الشمالي ومن ثم إلى إدلب.

كما يرى الكاتب أن العودة إلى تكتيكات العصابات ليس عيبا، كما أنه لا يعني التنازل عن المناطق التي تم تحريرها، ولا أيضا الانتحار للحفاظ عليها وإنما يعني أن تخطط العمليات الهجومية والدفاعية وفق مبادئ وتكتيكات العصابات ووفق المرحلة التاريخية من الحرب.

ويعتقد الكاتب أن التقدم الجبهوي لن يكون ناجحا في ظل وجود سلاح طيران قوي وجيش منظم من مليشيات وعناصر نظامية. ولهذا وجب استخدام تكتيكات العصابات في الهجوم والعودة من خلال الكمائن والإغارات والعمليات الكبيرة على الوحدات المعزولة لتشتيت قوة العدو.

ويضيف بأنه لا يجب منح العدو جسما كبيرا للمجاهدين يمكنه أن يتعامل معه، يجب ان يكون الهجوم للمجاهدين بلا جسم مرئي وأن يكثر المجاهدون من هذه العمليات في كافة المناطق وعلى أكبر بقعة أرضية.

وفيما يتعلق بالاستعانة بخبرات عسكرية يرى الكاتب أنه من الواجب الاستعانة بعد الله عز وجل بعدد من جنرالات الجيش السوري المخلصين والذين انشقوا من الجيش النظامي ويعيشون بالجوار أو في تركيا وذلك لإحسان الرؤية لواقع العمل العسكري وتقديم النصح والمشورة والاستفادة من خبرتهم في التخطيط والتنفيذ، فقد تم تربيتهم وتعليمهم على هذا التراب وهم أعلم بخريطة البلاد العسكرية ومفاتيحها.

ويرى الكاتب أن الشباب لديهم علاوة على الشجاعة والجرأة مهارات في الاقتحام والدفاع ولكن الاستعانة بالعسكريين المخلصين لرؤيتهم خريطة سوريا كاملة والتخطيط لها فهؤلاء الجنرالات أفضل وأكثر علما وفهما على المستوى الاستراتيجي وأدرى بالنقاط الحاكمة والأراضي التي تنقل العملية العسكرية لأبعاد أقوى وأكثر فاعلية.

وستجدون أثر وجودهم معكم شريطة أن تختاروا المخلصين الحريصين على الدين وهم إن شاء الله متوفرون حسب قول الكاتب.

عنصر الوقت يرى الكاتب أنه حاسم في المرحلة القادمة وإذا تكررت الأخطاء السابقة ولم يتم تنشيط البرنامج العسكري على مستوى القطر السوري فللعدو برنامج جديد.

ومن المتوقع حسب الكاتب أن النظام النصيري سوف يندفع نحو ريف إدلب الجنوبي ويبدأ في قضم المناطق وصولا إلى إدلب ربما يعمل على تحرير تدمر قبل الذهاب إلى إدلب فإن ذهب لتدمر مع مناخ فصل الشتاء فهذا يمنح المجاهدين بعض الوقت الذي يجب ألا يهملوه.

الوقت المتوفر

وبحسب المقال فإن الوقت المتوفر في هذه الحالة صالح لأمرين؛ الأول: العمل على إخراج الأسر من نساء واطفال وكبار سن قبل بداية الهجوم الى مناطق أمنة سواء في تركيا أو المناطق التي تسيطر عليها مجموعاتٍ موالية حتى إذا –لا قدر الله– كان هجوم العدو كبيرا؛ لا يقع المجاهدون مرة أخرى في إشكالية الأسر –كما حدث في حلب– ويمكن تفادى كسر قلوب الأمة.

الثاني: تخطيط برنامج عمليات دفاعية مرن على حدود المناطق المحررة لإيقاع أكبر خسائر ممكنة بصفوف العدو ومحاولة إحباط هجومه ثم دفعه بمناوشات العصابات خارج النطاق الأمني لريف إدلب ومن ثم إعادة تنظيم القوات للخطوة القادمة بالاتجاه جنوبا نحو ريف حماة الشمالي وقضمه والعمل على حصار المدينة حسب المبادئ ومن ثم إسقاطها، ومن ثم الاجتهاد في قطع الطريق بين حلب والعاصمة.

ويرى الكاتب أن المؤن والذخائر والمتعلقات الطبية والوقود وغيرها لا بد من فتح ممرات سرية أمنة تضمن استمرار تدفقها مع خطة استهلاك وتعويض ذكية وتأمين عدة مستودعات في مناطق مختلفة وفتح مراكز علاج سرية تسمح للمجاهدين بالعمل بمرونة كما لا تضعهم في أزمات، وبطبيعة الحال كميات التموين والعلاج وغيرها يجب أن تكون كافية للمقاتلين وللأهالي الذين تحت حمايتنا.

كما يرى الكاتب أن إسقاط المدن ليس برغبات الممولين أو بضغوط المحبين وأكد أن الحرب تعتمد على متانة أعصاب القيادة التي لا تستسلم لضغوط الداعمين أو الحلفاء أو حتى ضغوط الرأي العام الموجهة أو خداع النظام واستدراجه.

لن تسقط المدن إلا بإسقاط ريفها الذي يمدها بمقومات الحياة فتحبس عنها المؤن، وإحكام الحصار عليها بحيث تقطع كافة شرايين الإمداد عنها، وباستنزاف حاميتها حتى لا تجد ما تأكله أو تدافع به ويبقى أمامها خيارين فقط إما أن تستسلم أو تقاتل وهي تعلم أنها مسألة وقت قصير لتسقط حسب الكاتب.

تحدث التقرير عن مستقبل أمريكا والاقتصاد والنظام الدولي
المشهد العالمي ينبئ بنهاية عصر الهيمنة الأمريكية وتنامي خطر «الإرهاب»

حسن با محسن – المسرى

رصد تقرير نشرته مجلة «ذي أتلانتك» الأمريكية، أهم ما ورد في تقرير مجلس الاستخبارات الوطنية الأمريكية (NIC)، الذي يصدر كل أربع سنوات، ويحاول من خلاله مجلس الاستخبارات الوطنية وضع تصورات متوقعة للسنوات اللاحقة للتقرير.

تقرير المجلة الأمريكية استهل بقوله «كل أربع سنوات، تحاول مجموعة من محللي الاستخبارات الأمريكية التنبؤ بالمستقبل. وهذا العام، وفي تقرير صدر قبل أسابيع فقط من تولي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الرئاسة، توقع هؤلاء المحللون أن يحدث تحول هائل في الشؤون الدولية على مدى السنوات الخمس المقبلة أو نحو ذلك».

التقرير قال «للأفضل والأسوأ، يقترب المشهد العالمي الناشئ من نهاية عصر الهيمنة الأمريكية بعد الحرب الباردة. وهكذا، وربما أيضا قواعد النظام الدولي القائمة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية».

مجلس الاستخبارات الوطنية، وهو وحدة داخل مكتب مدير الاستخبارات الوطنية، تبرز العلامات المحتملة لنهاية - ليس فقط وضع أمريكا باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم - ولكن أيضا الأسس الحالية لتلك القوة: الاقتصاد الدولي المفتوح، تحالفات الولايات المتحدة العسكرية في آسيا وأوروبا، وقواعد الليبرالية والمؤسسات التي تعنى بحماية حقوق الإنسان والمؤسسات الدولية، مثل: منظمة التجارة العالمية، التي تشكل كيف تتصرف الدول وتحل نزاعاتها.

إدارة ترامب

التقرير أشار إلى أن الرئيس الأمريكي المنتخب كان قد أعرب مرارًا عن معارضته للعناصر الرئيسة لاتفاقات التجارة الدولية، ومن بينها اتفاقية التجارة الحرة، وترتيبات تحالف الولايات المتحدة، وتعزيز أمريكا للديمقراطية في الخارج، ولكنه يريد الحفاظ على هيمنة الولايات المتحدة في العالم. هو يريد، بعد كل شيء، جعل أمريكا بلدًا عظيمًا.

ومؤخرًا، قال «مايكل فلين»، مستشار الأمن القومي في إدارة «ترامب»، قال: إن رئيسه «قد يكون أكثر التزامًا تجاه النظام الدولي أكثر مما يفترض».

ونقل التقرير ما ذكره «فلين» من أن إدارة «ترامب» سوف تدرس، وربما تعيد تقييم علاقاتها في جميع أنحاء العالم، لكنه أضاف أن «التحالفات هي واحدة من الأدوات الرائعة التي لدينا»، وأن الولايات المتحدة «يجب أن تكون، وستبقى قوة عظمى» و«الأمة التي لا غنى عنها».

وأضاف تقرير الاستخبارات الوطنية أنه - ومع ذلك - تكافح القوى الكبرى اليوم من أجل التعاون في التبعات التي خلفتها القضايا العالمية، وتعمل بقوة في أجزاء من العالم. في السنوات المقبلة، يتوقع التقرير الاستخباراتي أيضا تفتت النظام الدولي الحالي «إلى مجالات إقليمية ذات نفوذ متنازع عليها».

تراجع النفوذ الأمريكي

في مثال واحد لما قد يكون عليه هذا العالم الجديد، يتوقع التقرير أنه بحلول وقت مبكر من عام ٢٠٢٠ عندما يكون «ترامب»، الذي لم يذكر بالاسم في التقرير، ما زال بمقدوره أن يكون رئيسًا، فإن الصين وروسيا وإيران سيعتقدون أن نفوذ الولايات المتحدة يتراجع عالميًا؛ بسبب سياستها الداخلية المنقسمة.

ونتيجة لذلك، فإن الصينيين والروس، والإيرانيين سيشرعون في توسيع نفوذهم على الدول المجاورة.

وتوقع التقرير أنه بحلول منتصف ٢٠٢٠، فإن القوى ذات الثقل الإقليمي ستحاول التأكيد على حقهما في الامتيازات الاقتصادية والسياسية والنفوذ الأمني في مناطقهم.

التقرير - على سبيل المثال - تصور أن الصين ستسعى إلى معالجة الظروف البيئية السيئة في البلاد من خلال تحويل الأنهار؛ مما يلحق الضرر بالدول المجاورة في هذه العملية.

السيناريو يصل إلى ذروته خلال الحرب الهندية الباكستانية عام ٢٠٢٨، والتي ستنطوي على أول استخدام للسلاح النووي في الصراع منذ عام ١٩٤٥، ويدفع القوى العظمى في العالم إلى التعاون مع بعضها البعض مرة أخرى.

يتوقع التقرير –بين مصادر أخرى– الذي اعتمد على زيارات ميدانية إلى ٣٦ بلدًا وإقليمًا، ومشاورات مع مختلف الخبراء داخل وخارج الحكومة، يتوقع أن النمو الاقتصادي العالمي سيتباطأ. ويقول «سيكون الاقتصاد الهندي أسرع الاقتصادات نموًا في العالم خلال السنوات الخمس القادمة مع تباطؤ الاقتصاد الصيني، وتصدع النمو في أماكن أخرى».

وتوقع التقرير أن يكون النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة متواضعًا.

نمو خطر الإرهاب

يتنبأ التقرير بأن خطر الإرهاب سينمو على النحو التالي «على الرغم من أن موقع الإرهاب ذات النزعة الدينية سوف يتأرجح، فإنه من المرجح أن يزداد صعود القومية الدينية العنيفة، والانقسام بين الشيعة والسنة، سواءً على المدى القصير، وقد لا يهدأ بحلول عام ٢٠٣٥».

داخل البلدان وفيما بينها، يؤكد التقرير أن «معلومات غرف الصدى ستعزز عدد لا يحصى به من الحقائق المتنافسة، وتقوض التفاهمات المشتركة للأحداث العالمية».

القومية، والتي غالبًا ما تزكي التوترات بين البلدان، وتشكل «العلاقات الدولية من حيث الوجودية»، قد تتصاعد وتيرتها استجابة لتدفق أكبر للمهاجرين في عقود والاضطرابات الناجمة عن العولمة؛ ونتيجة لذلك، يمكن أن تصل مخاطر الصراع بين البلدان في أغلب الظن «إلى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ الحرب الباردة».

وقد أظهرت دول مثل الصين وروسيا استعدادها للمشاركة في «عدوان المنطقة الرمادية»، الذي يبقى «تحت عتبة الحرب الساخنة»، ولكنه يطمس زمن السلم وزمن الحرب، ويجلب «مخاطر عميقة من سوء التقدير».

على مدى السنوات الـ ٢٠ المقبلة، يستمر التقرير بقوله: التنازع سيكون أقل، ومقتصرًا بشكل أقل على أرض المعركة، وأكثر من ذلك سيهدف إلى تعطيل المجتمعات باستخدام الأسلحة الالكترونية عن بعد أو من وصفهم بالإرهابيين الانتحاريين في الداخل.

سوف تؤكد الصراعات المستقبلية على نحو متزايد على تعطل البنية التحتية الحيوية، والتماسك الاجتماعي، والوظائف الحكومية الأساسية من أجل تأمين المزايا النفسية والجيوسياسية، بدلًا من هزيمة قوات العدو في ساحة المعركة من خلال الوسائل العسكرية التقليدية.

سيتم استهداف غير المقاتلين على نحو متزايد، وأحيانًا لإثارة الجماعات العرقية والدينية والسياسية ضد بعضها البعض لعرقلة التعاون المجتمعي والتعايش داخل الدول. وتشير هذه الاستراتيجيات إلى الاتجاه نحو صراعات مكلفة بشكل متزايد ، ولكن أقل حسمًا.

وسط هذه «الديناميات»، حذر تقرير الاستخبارات الوطنية من أن السياسات الاستبدادية الشعبوية قد تهدد الديمقراطية الليبرالية.

في التقرير، يؤكد «جريجوري تريفرتون»، رئيس الاستخبارات الوطنية، على محدودية التبنؤات التي قام بها فريقه.

تقرير «التوجهات العالمية لعام ٢٠١٥»، الذي أصدره مجلس الاستخبارات الوطنية، والذي نشر عام ٢٠٠٠ قبل أشهر فقط من هجمات ١١ سبتمبر، يشير إلى شيء مماثل.

نجح التقرير آنذاك أن يتنبأ بعدة جوانب نعرفها اليوم، بما في ذلك أنماط جديدة من الهجمات الإلكترونية التي تستهدف الحكومات، ومحاولة روسيا لإعادة فرض نفوذها في الجمهوريات السوفييتية السابقة، ومعاناة الشرق الأوسط مما وصفه بالإرهاب والضغوطات الديموغرافية السكانية والثورات الشعبية والتطرف الديني حسب وصفه.

الغارديان تصف فترة الرئيس أوباما بالعهد الدموي

أوباما ألقى خطابه الأخير كرئيس لأمريكا ووعوده بإغلاق غوانتنامو كانت مجرد كذبة

تشومسكي: أمريكا تبدو أكثر عزلة من الماضي والنظام العالمي الحالي يحتضر

■ حسام الأموي – المسرى

ألقى الرئيس الأمريكي أوباما خطابه الأخير كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية الثلاثاء الماضي، أوباما الذي تحدث عن الإنجازات التي حققها للأمريكيين خلال فترة رئاسته.

ويرى مراقبون أن الرئيس الأمريكي أوباما وإن كان قد حقق بعض الإنجازات على مستوى الصحة وتحسين الاقتصاد إلا أنه لم يستطع تخطى آثار ضربات الحادي عشر من سبتمبر على الاقتصاد الأمريكي، وإعادة الاقتصاد إلى الاستقرار الذي كانت تنعم به أمريكا قبل ضربات سبتمبر.

ورغم حديث أوباما عما حققه في الجانب الاقتصادي إلا أن معظم الأمريكيين يشعرون بأنه يجب أن يكونوا في وضع أفضل اقتصاديًا؛ حيث يعقدون مقارنة بين تجربة أوباما وتجربة كلينتون الذي انتشل الاقتصاد الأمريكي من كبوته في عهد جورج بوش الأب، وحقق أعلى معدلات نمو للاقتصاد الأمريكي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

ومع كل هذا فقد فشل أوباما في السيطرة على نسبة الدين العام لأمريكا فقد ارتفعت نسبة الدين العام إلى إجمالي الناتج العام خلال فترة رئاسة أوباما؛ حيث ارتفع الدين العام الأمريكي إلى ١٣,٦ تريليون دولار بزيادة قدرها ١١٦٪ منذ وصوله للرئاسة. وكان يمثل حوالي ٥٢٪ من الناتج القومي بنهاية العام المالي ٢٠٠٩، ولكنه ارتفع إلى ٧٤٪ بنهاية العام المالي ٢٠١٥.

غوانتنامو وصمة عار

ومن الوعود الكاذبة لأوباما حديثه عن إغلاق سجن غوانتنامو عام ٢٠٠٨ ولكن بعد فوز أوباما بالانتخابات الأمريكية وعلى فترتين لم يحقق الرئيس الأمريكي وعوده بإغلاق السجن سيء الصيت.

الأربعاء الماضي وافق الذكرى السنوية الخامسة عشرة لقيام الرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش بإيداع عشرين سجينا من أفغانستان في القاعدة العسكرية الأمريكية في جوانتانامو، وذلك بعد مضي أربعة اشهر على ضربات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، ولا يزال ذلك وصمة عار في تأريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وبحسب نشطاء حقوقيين فإن غوانتانامو أصبح المكان الذي نال من سمعة الولايات المتحدة، بوصفه مكانا غير خاضع للقوانين على الأراضي الكوبية، وتم اعتقال العديد من الأبرياء بداخله.

العام الماضي ٤٧ معتقل تم الإفراج عنهم غالبهم قضوا سنوات من أعمارهم في السجن دون أن توجه لهم أي تهمة، ومنهم من خرج من السجن واعتبرت أمريكا بعد سنوات من سجن هؤلاء أن سجنهم كان مجرد خطأ في تشابه الأسماء.

يغادر أوباما ولا يزال ١٩ معتقلاً كانت هناك أوامر بالإفراج عنهم إلا أن إدارة أوباما لم تفرج عنهم بدعوى أن هؤلاء يشكلون خطرا، وهناك ٣٦ معتقلا أخر.

ولم يتم تحريك دعوى قضائية ضد عدد كبير من هؤلاء، غير أن الحكومة الأمريكية لا ترغب في إطلاق سراحهم لأنها تعتبرهم خطرين للغاية، لكن الأدلة لا تكفي لتحريك دعوى أو أنها جُمعت تحت التعذيب، بالإضافة إلى ذلك فقد تعذر إجراء محاكمة خوفا من إفشاء ممارسات استخباراتية حساسة، ومن هنا فإن ٢٦ رجلا يندرجون في هذه المجموعة التي يطلق عليها « سجناء أبديون». حسب تقرير حقوقي.

باسيفيتش: حرب أمريكا في الشرق الأوسط عصية على الانتصار

وأما تحرك أوباما في الشرق الأوسط فيرى أستاذ العلاقات الدولية في جامعة بوسطن «باسيفيتش» في تقرير نشره موقع (فوكس) الأمريكي أن حرب أمريكا في الشرق الأوسط باتت عصية على الانتصار لأنها قامت على فرضية خاطئة مضللة، ولأنها قامت للتأكيد على فكرة الاستثنائية الأمريكية، وبالطبع هذا اعتقاد يلتزم به العديد من الأمريكيين وتقريبا كل شخص في واشنطن بشدة.

ويضيف «باسيفيتش»: «ترشح أوباما للرئاسة واعدًا بوضع «نهاية مسؤولة» لحرب العراق وواعدًا بكسب الحرب الأفغانية. والآن سيترك منصبه ولم ينجز أيًا من هذه الوعود. إذا وضعنا ذلك جانبًا ونظرنا في بعض الجوانب الأخرى من نهجه في السياسة الخارجية، أعتقد أنه لن ينتهي مع درجة أعلى من ذلك بكثير. لكن سيتعين علينا أن نرى كيف ستسير الأمور مع مرور الوقت».

العهد الدموي

وعن فترة الرئيس الأمريكي أوباما وإطلاق العنان للقتل عبر طائرات الدرونز والذي استهدف أبرياء في كثير من البلدان، علقت صحيفة «الغارديان» البريطانيا، بعبارة «العهد الدموي»، في إشارة إلى انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما. وذكرت «الغارديان» أنه وفي آخر سنوات حكم أوباما ألقت القوات الأمريكية ٢٦ ألفا و١٧١ قنبلة، على أماكن متفرقة في العالم. المفارقة كانت أن جميع البلدان التي قصفتها القوات الأمريكية، هي بلدان إسلامية، وغالبيتها في الشرق الأوسط. والبلدان هي: «سوريا، والعراق، وأفغانستان، وباكستان، وليبيا، واليمن، والصومال». وذكرت «الغارديان» أن ٧٢ قنبلة، هي معدل القصف الأمريكي على هذه الدول في عهد باراك أوباما. هذا بخلاف صواريخ «هل فاير» التي كانت تطلقها الطائرات الأمريكية بدون طيار على مواطنين من بلدان شتى بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة، خلالها كشفت الكثير من المنظمات الحقوقية أن غالب الذين سقطوا خلال تلك الهجمات لا علاقة لهم بالقاعدة.

كما أوضحت «الغارديان» أن أوباما تفوق على جورج بوش في الحروب التي خاضها، رغم أنه من الحزب الديمقراطي. وتابعت: «أوباما خفض عدد الجنود الأمريكيين بصورة كبيرة على الأرض، ولكنه توسع بشكل كبير في الحروب الجوية، واستخدام قوات العمليات الخاصة في عدد من دول العالم». وأكدت الصحيفة أن القوات الأمريكية تدخلت في ١٣٨ بلدا حول العالم، وهو ما يرتفع بنحو ١٣٠٪ عما حدث في عهد بوش.

العزلة الأمريكية

في مقال للمفكر الأمريكي تشومسكي نشر بـ٣٠ ديسمبر الماضي يرى أن النزعات التي تتنامى في النظام العالمي تستحق بعض الاهتمام. وكما لاحظنا، فإنّ الولايات المتحدة تغدو أكثر عزلة مما كانت عليه في السنوات الأخيرة، عندما كانت استطلاعات الرأي التي تديرها الولايات المتحدة ـ وتعرف واشنطن نتائجها بلا شك من دون أن تنشر تقارير عنها ـ تكشف أن الرأي العام العالمي يعتبر الولايات المتحدة التهديد الرئيس للسلم العالمي، من دون منازع. وفي ظل إدارة أوباما، فإن الولايات المتحدة تقف الآن وحدها في الامتناع عن التصويت على المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، ضد إجماع مجلس الأمن الدولي.

ومع ترامب ومؤيديه في الكونغرس من الحزبين، ستكون الولايات المتحدة أكثر عزلة في دعمها الجرائم الإسرائيلية بحسب المقال.

منذ ٨ نوفمبر باتت الولايات المتحدة معزولة في شأن مسألة أكثر أهمية بكثير هي الاحتباس الحراري وإذا ما كان ترامب سيفي بوعده بالخروج من الصفقة مع إيران، فمن المرجح أن يواصل المشاركون الآخرون، تاركين الولايات المتحدة أكثر عزلة عن أوروبا، بل إن عزلة الولايات المتحدة عن «فنائها الخلفي» الأميركي اللاتيني هي أشد بكثير مما كانت عليه في الماضي، وسوف تزداد إذا ما تراجع ترامب عن الخطوات التي اتخذها أوباما في تطبيع العلاقات مع كوبا درءاً لاحتمال إقصاء الولايات المتحدة عن كثير من المنظمات في ذلك النصف من الكرة الأرضية بسبب عدوانها المستمر على كوبا.

يحدث الشيء ذاته في آسيا حسب تشومسكي حيث يتدافع حتى أوثق حلفاء الولايات المتحدة (باستثناء اليابان)، بما في ذلك المملكة المتحدة، على «بنك تنمية البنية التحتية الآسيوية» الموجود في الصين وعلى «الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة» الموجودة في الصين أيضاً، بما في ذلك اليابان في هذه الحالة. وتضم «منظمة شنغهاي للتعاون» الموجودة في الصين دول آسيا الوسطى وسيبيريا بمواردها الغنية، والهند، وباكستان، وقريبا ربما إيران وتركيا. وقد رفضت هذه المنظمة طلب الولايات المتحدة الحصول على صفة مراقب وطالبتها بإزالة جميع قواعدها العسكرية من المنطقة.

ويقول: ليست عزلة الولايات المتحدة كاملة، بالطبع. وكما اتضح جليّا في رد الفعل على فوز ترامب، فإنّ الولايات المتحدة تبدي عن دعم حماسي لليمين المتطرف الكاره للأجانب في أوروبا، بما في ذلك عناصره من الفاشيين الجدد. وتوفر عودة اليمين المتطرف في أجزاء من أميركا اللاتينية فرصا للولايات المتحدة لإقامة التحالفات هناك أيضا.

وبالطبع، فإنّ الولايات المتحدة تحافظ على تحالفها الوثيق مع ديكتاتوريات الخليج ومع إسرائيل التي تعزل نفسها أيضا عن القطاعات الأكثر ليبرالية وديمقراطية في أوروبا لترتبط مع أنظمة استبدادية لا تهتم لانتهاك إسرائيل للقانون الدولي واعتدائها الشديد على حقوق الإنسان الأوليّة حسب قوله.

وأمام تلاشي النظام الدولي الحالي أكد أن الصورة المتنامية تشير إلى بروز «نظام عالمي جديد»، نظام يختلف كثيرا عن الصور المعتادة ضمن المنظومة العقائدية.

وتأكيد لما ذهب إليه تشومسكي قال تقرير للمخابرات الأميركية نشر حديثا إن مخاطر نشوب صراعات ستزداد خلال الأعوام الخمسة المقبلة وستصل إلى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ الحرب الباردة نتيجة تآكل نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية والنزعات القومية الناجمة عن معاداة العولمة.

وذكر تقرير «التوجهات العالمية: متناقضات التقدم» وهو السادس في سلسلة دراسات يجريها مجلس المخابرات الوطنية الأميركية كل أربعة أعوام «ستتقارب هذه الاتجاهات بوتيرة لم يسبق لها مثيل تجعل الحكم والتعاون أصعب وستغير طبيعة القوة – ستغير بشكل جذري المشهد العالمي».

ولخصت نتائج التقرير الذي يصدر قبل أسبوعين من تسلم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب مقاليد السلطة في ٢٠ كانون الثاني عوامل وصفتها بأنها ستشكل «مستقبلا قريبا قاتما وصعبا» يشهد زيادة جرأة روسيا والصين وصراعات إقليمية وإرهابا وتباينات متزايدة في الدخول وتغيرا مناخيا ونموا اقتصاديا ضعيفا.

وتتعمد تقارير «التوجهات العالمية» تجنب تحليل السياسات أو الخيارات الأميركية لكن الدراسة الأخيرة ركزت على الصعاب التي ينبغي للرئيس الأميركي الجديد معالجتها من أجل إنجاز تعهداته بتحسين العلاقات مع روسيا وتسوية ساحة المنافسة الاقتصادية مع الصين وإعادة الوظائف إلى الولايات المتحدة وهزيمة ما وصفته بالإرهاب.

قالت الدراسة إن ما وصفته بالإرهاب سيزداد في العقود المقبلة مع امتلاك الجماعات الصغيرة والأفراد «تكنولوجيا وأفكارا وعلاقات جديدة».

وأوضحت أن الغموض بشأن الولايات المتحدة وأيضا «الغرب الذي ينظر إلى الداخل» وضعف حقوق الإنسان الدولية ومعايير منع الصراعات ستشجع الصين وروسيا على تحدي النفوذ الأميركي.

وأضافت أن التحديات «ستظل أقل من مستوى الحرب الملتهبة لكنها ستحمل في طياتها مخاطر تقديرات خاطئة عميقة» محذرة من أن «الإفراط في الثقة بأن القوة المادية قادرة على ضبط التصعيد ستزيد من مخاطر الصراعات بين الدول إلى مستويات لم تحدث منذ الحرب الباردة».

وقالت إنه مع إمكانية تفادي «حرب ملتهبة» تقود الخلافات في القيم والاهتمامات بين الدول ومساعي الهيمنة الإقليمية «إلى عالم موزع على مناطق نفوذ».

بعد رحلة ممتدة لقرابة ربع قرن من الجهاد والسجن والابتلاء
وفاة المعتقل المجاهد خالد الزهراني في مستشفى قوى الأمن في السعودية

■ عماد هادي – المسرى

توفي الاثنين في مستشفى قوى الأمن التابع للداخلية السعودية المعتقل أبو البراء خالد الزهراني بعد سنوات من السجن والصراع مع المرض في سجون المباحث السعودية.

أبو البراء الزهراني بحسب مصادر خاصة للمسرى هو أحد أقدم المجاهدين وله تجارب في جبهات متنوعة بدأ من القتال ضد الشيوعيين في أفغانستان مرورا بالبوسنة والهرسك ثم الفلبين ثم سوريا.

وتشير المصادر إلى أن الزهراني كان من رواد المعسكرات الجهادية بأفغانستان مطلع التسعينات حيث تلقى دورات عسكرية ثم عاد إلى بلده لكن النظام السعودي منعه من السفر حتى عام ١٩٩٤م مع بداية اشتعال المعارك في البوسنة فانطلق إلى البوسنة وكان ممن حضر معركة بدر البوسنة الشهيرة وكان أميرا لخط من خطوط القتال هناك.

ثم بعد اتفاقية دايتون خرج من البوسنة ليتولى مسؤولية التنسيق لدعم الجهاد في الشيشان وكان مسؤول مضافة أذربيجان في باكو ثم حاول الالتحاق بصفوف المجاهدين في الشيشان إلا أن ذلك لم يتيسر له فاتجه إلى الفلبين وكان أول مهاجر يصل إلى جماعة أبو سياف وكانت له جهود في بناء الجماعة هناك وتولى الترتيب والتنسيق لجماعة أبو سياف كما تشير المصادر.

وفي عام ١٩٩٨م عاد إلى بلده لترتيب أمور تتعلق بالدعم للجهاد في الفلبين فألقت السلطات السعودية القبض عليه ومكث في السجن فترة طويلة تعرض فيها لتعذيب شديد على يدي محققي المباحث السعودية.

وبحسب مقربين من الزهراني فقد اعتقل ثلاث مرات أصيب فيها بالتليف الرؤي إلا أن ذلك لم ينل من عزيمته ولا أثر على صبره وثباته كما يروي عنه مرافقون له.

وبعد خروجه من السجن أجرى عملية لزراعة الرئة وما أن شعر بتحسن حالته الصحية حتى اتجه إلى سوريا لدعم الجهاد ضد نظام بشار وبحسب أصدقائه فإنه قد جمع بين الجهاد والدعوة والإصلاح وأعمال الإغاثة وأسس في سوريا مؤسسة دعوية إغاثية فعالة ووصف بأنه شعلة من النشاط وكان له اهتمام بالغ بالأيتام والأرامل بحسب شهادات ممن خالطوه وعرفوه عن قرب.

وقد أكد أحد مرافقيه للمسرى أن الزهراني كان من أوائل من تبصروا بحال تنظيم الدولة وكانت له جهود في انشقاق عدد كبير عنهم وخاصة الشيشانيين.

وبعد مشوار طيب في دعم الجهاد السوري اضطر المجاهدون لإخراجه لتركيا للعلاج وعند تعذر العلاج في تركيا اضطر إلى العودة إلى السعودية وهناك أعادت السلطات السعودية اعتقاله مرة أخرى ولكن داخل المستشفى وتحت حراسة عسكرية وفي آخر أيامه اشتد عليه المرض وسمح لأهله وأقاربه ومحبيه أن يزوروه قبل وفاته بأسبوعين فقط.

المجاهد أبو البراء خالد الزهراني –رحمه اللّه–

بعد الجدل الذي أثير في هجوم إسطنبول وسقوط قتلى من المسلمين
تنظيم الدولة: من قتل من المسلمين في التفجير فقد جنى على نفسه وهو للكفر أقرب منه إلى الإسلام

■ حسن بامحسن – المسرى

في العدد الجديد من مجلة النبأ التابعة لتنظيم الدولة، خرج تنظيم الدولة للرد على الذين انتقدوا عملية التنظيم في مدينة إسطنبول بداية العام الحالي، وسقوط عدد من المسلمين في العملية.

وتحدث التنظيم، في مقال نشره على مجلة «النبأ» الرسمية عن مسألة سقوط قتلى مسلمين في الهجوم، قائلا إن «من خالف أمر الله له بمفارقة المشركين، والهجرة من ديارهم، وتعمَّد الاختلاط بهم، بحيث لا يمكن للمجاهد أن يتبيّن له المسلم من المشرك، فذاك قد جلب الأذية لنفسه، فبرئت منه ذمة المجاهدين، ويبعثه الله على نيّته».

وأضاف التنظيم مدافعا عن الهجوم: «إن كان مباحا للمجاهدين استهداف المشركين، ولو أدى ذلك إلى إهلاك الأنفس المعصومة التي اتخذها المحاربون ترسا يقيهم من ضربات المجاهدين، فكيف الحال مع من ذهب باختياره ليخالط المشركين في أماكن فجورهم في يوم من أيام عيدهم، ليشاركهم مهرجانهم، ويشابههم في أحوالهم وأفعالهم، ثم يستنكر إن مسّه الأذى من وراء فعل أباحه الله للمسلمين، بل وحضّهم عليه، وهو تعمّد المشركين المحاربين بالقتل والأذى؟».

وتابع: «هجوم اسطنبول استهدف المشركين في مكان ووقت احتفالهم، وقتل وأُصيب فيه الكثير من المشركين والمرتدين، ومن قُتل من المنتسبين إلى الإسلام في هذا الهجوم فقد جنى على نفسه بارتكابه من الأفعال ما جعله إلى الكفر أقرب منه إلى الإسلام، ومخالطته للمشركين، بحيث لا يمكن التفريق بينه وبينهم، فدمه هدر».

وفي الرد على تبرير تنظيم الدولة اعتبر أحد المغردين أن مقال تنظيم الدولة الذي بحث فيه عن مبرر فيه عدد من الحقائق التي أخفاها التنظيم في المقال.

وتابع بقوله: «احتفال رأس السنة لم يعد خاص بديانة بعينها، وهو عيد بدعي أممي يقام في كل الدول والأمم، وليس فيه تعظيم لشعائر الكفر –حسب ما أعرف– فلما احتفل بدخول رأس السنة الجديدة أين الكفر في الموضوع؟! رغم بدعية هذا الاحتفال وعدم جوازه إلا أنه لا أظن أنه يصل الى انه احتفال شركي!

وأضاف «وفتوى ابن تيمية التي استدلوا فيها قال فيها: (بل وقد ذهبت طائفة من العلماء إلى كفر من يعمل هذه الأمور لما فيها من تعظيم شعائر الكفر)».

وأشار إلى أن الهجوم كان في احتفال رأس السنة (١-١-٢٠١٧) وليس الكرسمس الاحتفال الديني الخاص بالنصارى والذي له شعائر معروفة كالشجرة وبابانويل ونحو ذلك وهو في (٢٥-١٢-٢٠١٦)، فمن خلط بينهم طبيعي سوف يخلط في إنزال الأدلة.

وبحسب قوله فليس في بيانهم أي دليل أو إثبات أن الأصل في رواد هذا الملهى هم أهل الإشراك، إذ أن بعض المنتسبين إلى الإسلام قد فاقوا الكفار في ممارسة الرذيلة والفسوق، فلم تعد هذه المهنة حصرية على الكفار فننسب أي ملهي ليلي إلى الكفار مباشرة.

وقد نستطيع أن نعرف الأصل في هذا الملهى من خلال الاطلاع على أسماء القتلى للعملية، هل أكثرهم منتسبين الى الإسلام أو كفار، حتى نعرف الأغلبية حسب وصفه.

وكانت ردود أفعال قد توالت بعد الهجوم الذي تبناه التنظيم في مدينة إسطنبول وسقط في الهجم قتلى اغلبهم من دول إسلامية، ويأتي رد التنظيم كتوضيح لأهداف العملية وتبرير لعدد القتلى من المسلمين الذين سقطوا في الهجوم.

هذا وقد أعلنت السلطات الأمنية التركية الاثنين أنها قبضت على المتهم بتنفيذ الهجوم المدعو «أبو محمد الخرساني» بعد أن تلقت بلاغا يفيد بمكانه في منطقة أسنيورت بأسطنبول وعرض إعلاميون صوراً للمتهم بالهجوم وتظهر عليه كدمات في الوجه.

جهاد أمة أو طهرية ضيقة

● الشيخ : إسماعيل كلم «أبو محمود الفلسطيني» –لندن

عند سقوط أي أمة وانحدارها ودخول الوهن والضعف إليها تكون عرضة للنهش والنهب والسرقة، لأنها خسرت القدرة على الردع والدفاع عن النفس وهذا سببه الوهن والضعف والتشرذم واختفاء مفهوم الأمة في عقول أبنائها، فيسيطر الاختلاف ويسود التشرذم والإنقسام فتتفكك هذه الأمة وتصبح دويلات متناحرة فيكون الفشل وذهاب الريح والقوة ، قال تعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».

فالتنازع ينتج عنه الفشل وذهاب القوة، وللأسف أن أمة الإسلام لم تجتمع بعد مقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه ولعن قاتليه، فبدأ التنازع في الأمة وذهاب القوة وثم الفشل، ولكن بسبب قوة المجتمع المسلم وبقاء سلطان العلماء أولو الأمر الحقيقيون ساعد على بقاء الأمة لأكثر من أربعة عشر قرنا حتى سقطت، وهذا بسبب بقاء مفهوم الأمة بينما انحصر الخلاف بين الحكام السياسيين، فكان هناك مفهوم الجندي الذي يعمل ضمن مفهوم الجموع، فتجد بعد مقتل سيدنا علي رضي الله عنه واستقرار الأمر لمعاوية رضي الله عنه أنّ من كان في معسكر علي رضي الله عنه انتقل يقاتل في معسكر معاوية ، ومن أخذته المناهج العقائدية كالخوارج فقد تكونت منهم الفرق البدعية التي اتفق على قتالها من كان يعمل ضمن مفهوم الجموع، ولذلك رأينا اتفاق أهل العراق وهم من معسكر علي رضي الله عنه مع أهل الشام على قتال الخوارج بعد أن استطار شرهم، فالشاهد أن الأمة بقيت قوية تعمل ضمن المفهوم الجماعي ويسيطر عليها العلماء، ولذلك كان أهل العلم يحشدون الناس للجهاد مع الحاكم الفاجر أو المتغلب أو الذي فيه بدعة، حافظوا على الجهاد وجعلوه جهاد أمة وليس جهاد طائفة أو منهج معين، فكل معارك الأمة المصيرية كان أهل العلم حريصين على إدخال جموع الناس فيه دون النظر إلى منهجهم وخياراتهم في المسائل العقائدية وخصوصا عندما تكون المعركة معركة إيمان وكفر، فهذا العز بن عبد السلام حشد الناس وراء المماليك لخوض معركة الأمة ضد التتار وحال المماليك لا يخفى على طالب علم، وكان شعار جهاد الأمة هو المسيطر وليس للطهورية المثالية مكانا، بل كان الشعار الذي تم رفعه في عين جالوت « وإسلاماه» لأن التتار اجتاحوا الأمة وسقطت كل بلاد المسلمين ولم يبق إلا مصر، فالمعركة فعلا لإنقاذ الإسلام وليس لنصرة السلفية أو الأشعرية. وكذلك الأتابكة الذين قاموا لقتال الصليبيين بعد ان اجتاحوا بلاد الشام وسيطروا على بيت المقدس، رفعوا شعار جهاد أمة، والعلماء استنهضوا الأمة كلها بعد أن كان الحكام كل همهم سلطانهم والاحتفاظ بكرسي الحكم، فالكثير منهم نخرت عظامه سوسة الخيانة حتى تم التآمر على العلماء وقتلهم والتآمر على الأتابك ممدود بعد أن هزم الصليبيين في أول معركة وأنقذ دمشق، فقتله حاكم دمشق خوفا على كرسيه، فأهل العلم استمرت دعوتهم لنصرة الأتابكة والجهاد معهم ولم يكونوا على المنهج الصحيح الصافي وكلنا يعلم حالهم، لكن معركة الإسلام تتطلب جهاد أمة والجهاد مع كل بر وفاجر ما دام يحقق مقاصد الجهاد من الحفاظ على البيضة وكسر شوكة الكفار، فكان شعار الأتابكة جهاد أمة، وعمل العلماء على إدخال جموع الناس في الجهاد مع الأتابكة حتى تحقق للمسلمين قيام سلطنة آل زنكي التي امتدت من الموصل إلى حلب لتشكل رأس حربة الأمة وتخوض الجهاد ضد الصليبيين ولم تجعل وجودهم في بلاد الشام كنزهة بل رحلة قتال ودماء وأشلاء على مدى عشرات السنين، وهذا كان حال صلاح الدين وكذلك شعاره كان جهاد أمة والناس تدخل فيه على طريقة الجموع لا الطهرية.

> ”هذه لمحة تاريخية تدل على استقرار مفهوم جهاد الأمة عند العلماء والعوام وترك الخلافات العلمية عند رفع السلاح والدفاع عن البيضة. وهذا هو المنهج القرآني وما قررته السنة من أن جهاد الأمة اي دخول جموع الناس فيه هو الذي يحقق النصر فقط“

هذه لمحة تاريخية تدل على استقرار مفهوم جهاد الأمة عند العلماء والعوام وترك الخلافات العلمية عند رفع السلاح والدفاع عن البيضة. وهذا هو المنهج القرآني وما قررته السنة من أن جهاد الأمة أي دخول جموع الناس فيه هو الذي يحقق النصر فقط، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ». وعن أبي هُريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الجهاد واجب عليكم مع كل أمير ؛ برا كان أو فاجرا». وكذلك سنة الله الكونية أن النصر يكون بدخول جموع الناس في الدين، فالأنبياء عليهم السلام انتصروا بعد دخول جموع الناس في دعوتهم.

> ”فأصاب كوادر وقادة بعض الجماعات حالة من الطهرية المثالية لا يتقبلون أو يتأقلمون مع جهاد شعبوي يكون فيه التقي الورع والفاسق الفاجر، وخفي عليهم أن هذا حال الأمة وهذا كان حالها على مر التاريخ، فلا بد من استيعاب هذا الواقع وأن الشرط الوحيد الذي يجب النظر إليه لقبول اي فرد بالجهاد هو الإسلام فقط وخصوصا في جهاد الدفع وحفظ البيضة“

ومن نظر لتأصيل جواز قيام الجماعات وجد أن العلة هي وجود تقصير من السلطة الحاكمة في باب من الأبواب فيجوز حينها تأسيس جماعات لتقوم بالتقصير الذي وقع من السلطة او الأمة كذلك، وبناء عليه فالجماعة هي وسيلة لتحقيق غاية شرعية قصرت السلطة أو الأمة بها، مثل الحسبة أو جهاد الدفع وما شابه ذلك، ومتى تحولت الجماعة بذاتها إلى غاية تكون قد انحرفت وأصبحت عالة على الأمة تزيدها وهنا وركودا، ومن هنا يظهر لنا الفهم الصحيح لواقع الجماعات في عصرنا، كلها قامت من أجل هدف إعادة إحياء الأمة وقيام الخلافة بعد أن تشتت الأمة إلى دويلات على أساس القومية وتم نزع مفهوم الولاء على أساس العقيدة والدين وزرع مفهوم الولاء القومي حتى صرت تجد الشيخ يتخرج من كليات الشريعة ضمن المفهوم القومي وعقله لا يتخطى حدود بلده الجغرافية التي رسمها لهم الغرب الصليبي.

فكما هو واضح للجميع أن الجماعات قامت من أجل هدف واحد ولكن تعددت المناهج والأساليب للوصول إلى هذه الغاية، ولكن اشتركت كل الجماعات بالعمل النخبوي، وكذلك اشتركت في السعي لإدخال جموع الأمة في منهجها ومشروعها، وللأسف كل الجماعات فشلت في ذلك بينما القوميون والبعثيون نجحوا في ذلك وأدخلوا جموع الناس في مشروعهم وقام للبعث دولتين في العراق والشام وباقي الدول كلها قائمة على أساس قومي علماني مقيت. فلصعوبة المعركة وشراسة العدو الداخلي متمثلا بالطواغيت والخارجي متمثلا بالغرب تم تشويه الجماعات الإسلامية كلها وتم بناء جدار بين الأمة والجماعات قام ببنائه الأعداء ورهبانهم وأحبارهم من علماء السوء والسحرة الإعلاميين، إذ لكل فرعون هامان وسحرة، وبهذا انحصر عمل الجماعات الإسلامية بالجانب النخبوي وفشلت في الانتقال إلى الجانب الشعبوي على مدى تسعين سنة مضت. وهذا معناه أن فعالية الجماعات وإمكانية تغيير الواقع شبه مستحيلة ولا بد من كسر هذا الجدار العازل بينها وبين الأمة، قال شيخنا أبو قتادة حفظه الله: نحن لا نعيش أزمة قيادة، بل نعيش أزمة أمة، ودورنا هو تجفيف عشب الأمة الأخضر وإشعال نار الجهاد فيه، وكذلك قال شيخنا حفظه الله: يجب على الأمة أن تتحمل مسؤولياتها وتعي أنها مكلفة، وقال: السنة الكونية لتحقيق النصر هو دخول جموع الناس في الدعوة، فالنبي صلى الله عليه وسلم تحقق له التمكين والنصر بعد دخول جموع الناس في الجزيرة بالإسلام.

لذلك إدخال الناس في الجهاد أو المشروع الإسلامي حتمية لا بد منها، أي لا بد من جهاد أمة، وهذا محل اتفاق، لكن جل الجماعات الإسلامية فشلت في هذا لأسباب كثيرة ومنها فقدان الخطاب المناسب لحشد الناس وإدخالهم في مشروعنا، ومنها عدم اعتماد مفتاح الصراع المناسب للمرحلة، ومنها التخبط المنهجي فلا نعلم هل نخاطب أمة مسلمة أو ماذا، ومنها الاستعلاء على العوام بالتوحيد واستخدام مصطلحات تختص بها بعض الجماعات تدل على الغلو أو من خالفهم ليس موحدا، ومنها المنهجية الإقصائية ورفض المخالف بالكلية، ومنها تمييع الدين وعدم استخدام الأسماء الشرعية وإطلاق الأحكام المناسبة على هؤلاء الطواغيت وأعداء الملة، فأصبحت الأمة لا تعلم حكم هؤلاء هل هم مسلمون بغاة أو كفار أو مرتدون حتى تعلم تحت أي باب فقهي تقاتلهم وتتعامل معهم، فهذا التمييع جعل الأمة مطية لأعدائها، ومنها جعل أي خصومة مع المخالف حرب كفر وإيمان والمسارعة إلى تكفير المخالف لحسم الخلاف معه، قال شيخنا أبو قتادة حفظه : «العقلية الجهادية الساذجة لا تقبل إلا حرب الإيمان والكفر» ، أمراض كثيرة وأسباب عديدة موجودة داخل الجماعات الإسلامية أدت لهذا الفشل، ولا ننسى دور الطواغيت وعلماء السوء في احتكار الدين وتشويه المجاهدين وكل ما هو إسلامي ، وكذلك هناك سبب رئيسي ومهم يعد من أهم الأسباب التي تجعل انتقال الجهاد من جهاد نخبة إلى جهاد أمة وهو أن بسبب طول الأمد وكثرة الخذلان وانتشار الخيانة لدرجة لم يسبق للأمة أن مرت بمرحلة تكون فيها الخيانة على كل المستويات بداية من الحكام مرورا بالعلماء والمثقفين انتهاء بجموع الناس (ورحم الله أحد مشايخي الشيخ محمد المقرئ له مقال بعنوان « ليس لواقعنا نظير» يتكلم عن مستويات الخيانة التي اصابت الأمة) ، فأصاب كوادر وقادة بعض الجماعات حالة من الطهرية المثالية لا يتقبلون أو يتأقلمون مع جهاد شعبوي يكون فيه التقي الورع والفاسق الفاجر، وخفي عليهم أن هذا حال الأمة وهذا كان حالها على مر التاريخ، فلا بد من استيعاب هذا الواقع وأن الشرط الوحيد الذي يجب النظر إليه لقبول أي فرد بالجهاد هو الإسلام فقط وخصوصا في جهاد الدفع وحفظ البيضة، لأن جهاد الدفع واجب على كل مسلم ولو كان عاصيا أو فاسقا، فهل يجوز منع مسلم فاسق من الصلاة أو الصيام أو الحج؟!، وكذلك في حالة جهاد الدفع بل وجهاد الطلب، والكادر التقي الورع الطهري يجب أن يستوعب الفاسق ويصبر عليه ويفرح أن رأه دخل في الجهاد ، ولا يعمل على تطفيشه بل على الرقي به من الفسق والمعصية إلى الورع والطهرية، وإلا ما هو باب الجهاد مع كل بر وفاجر إلا هذا ، وماذا نستنبط من قصة أبي محجن مع سعد رضي الله عنهما، ألا تدل على وجود مسلم عاص يشرب الخمر في أرض جهاد الطلب وليس جهاد الدفع الذي هو فرض عين كالصلاة وغيرها من الفروض، وهنا الواجب على أهل الطهرية أن تتسع صدورهم ويقودوا الجموع إلى الرقي والصعود بسقف أهدافهم من دفع الظلم إلى أعلى ما يمكن . وكذلك يجب حثهم واستنهاضهم إلى القتال بالظلم وما يقع لأهلهم من قتل وتشريد ولا يلزم استنهاضهم بآيات التوحيد فقط، قال تعالى: « وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا»، وقال تعالى: « أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ»، وقال تعالى: « أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»، كل هذه الآيات موجهة للصحابة رضوان الله عليهم تستنهضهم للقتال بسبب المستضعفين وبسبب إخراج الرسول ونكث الأيمان وبسبب الظلم، فنحن نخاطب أمة مسلمة فما المانع من استخدام مفاتيح للصراع تتناسب مع الواقع، الرافضة غزوا الأمة بشعار قتال إسرائيل ومن قبلهم حزب البعث غزى الأمة بشعار تحرير فلسطين، قال عدو الله حافظ الأسد للنصراني بيار الجميل أبان الحرب اللبنانية أفعل ما شئت من قتل وإجرام وفقط أرفع شعار فلسطين، للأسف هذا حال الأمة، فلا بد من استخدام مفتاح الصراع المناسب. فمن أراد جهاد أمة يجب أن يتخلى عن الطهرية والمثالية في المنهج العملي والقبول بالحد الأدنى الشرعي وهو إن الحكم إلا لله، وقد نقل عن الشيخ الأمير النبيل الشهيد كما نحسبه أبي بصير الوحيشي أنه قال لأنصار الشريعة عند سيطرتهم على المكلا أنتم أمام أمرين؛ إما جهاد أمة وفيه دخن وشوائب.. أو نعود إلى الجبل حيث الطهر والصفاء..

> ”فكان هناك مفهوم الجندي الذي يعمل ضمن مفهوم الجموع، فتجد بعد مقتل سيدنا علي رضي اللّه عنه واستقرار الأمر لمعاوية رضي اللّه عنه أن من كان في معسكر علي رضي اللّه عنه انتقل يقاتل في معسكر معاوية ، ومن أخذته المناهج العقائدية كالخوارج فقد تكونت منهم الفرق البدعية التي اتفق على قتالها من كان يعمل ضمن مفهوم الجموع“

فالخيار إما جماعة من عشرات العناصر فيهم الطهرية والصفاء أو جماعة بالآلاف تحقق مقاصد الجهاد وفيها الدخن والشوائب.

وأعتقد أن الوقت قد حان عند كل الجماعات الإسلامية أن تقف وقفة مع الذات وتعيد دراسة التجربة كلها وتصحح الأخطاء وتكون أكثر انفتاحا وترك خلافات المدارس العلمية في المسجد والكتب ولا تُحمل إلى ميادين القتال، حيث القتال فليس هناك إلا مسلم يقاتل كافرا لحفظ الدين وبيضة الأمة.

فالأمة لا تخوض معركة السلفية ضد الأشعرية والصوفية ، بل تخوض معركتها ضد الرافضة والصليبيين والطواغيت المرتدين.

هذا وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى.

متلازمة الكفر والتغلب

● للكاتب: أبو ماجد الخبوبي – اليمن

عندما صرخ العدناني «أخذناها بحد السيف غصبا... بتفخيخ وتفجير ونسف» صرخ في وجهه أهل العلم والصدق والتقوى وقالوا هذا دليل على أن خلافتكم باطلة فقد أخذتموها بالتغلب والتغلب معصية وظلم وليس منهج النبوة والخلافة الراشدة، فعاد العدناني ليرقع المشققة لقوله «تغلبنا على الكفار».

متلازمة التغلب والكفر لاتزال موجودة في أذهان كثير من إخواننا فهو يفترض أن كثيراً من الفصائل في الشام ستكفر غداً أو بعد غد وسيبدأ هو في مشروع يسميه «التغلب» ليسحق الكفار ويصرخ بالاستحقاق (أخذناها بحد السيف غصباً..... الخ).

المسألة بحاجة إلى وقفة صادقة لنصل إلى الحقيقة.. فماهو معنى التغلب؟ وماهو حكمه؟ وهل يصح أن نتحدث عنه اليوم كحتمية مستقبلية؟ ولماذا نستبق الأحداث وكأننا عرافون أو منجمون؟ وفي حال نجحت تنبؤاتنا بكفر الفصائل فكيف نتعامل مع الواقع الجديد؟

للأسف أما معنى التغلب فقد استعير في مواضع كثيرة ليحمل مالا يحتمل وكأن اللغة عجزت عن التعبير عن كثير من الأمور إلا بهذا المصطلح.. فيقال (التغلب على الكفار) و (التغلب على قطاع الطرق والمفسدين) وستتوسع لتصل إلى (التغلب على المنحرفين) ثم (التغلب على المخالفين) ثم (التغلب على المنشقين) ثم (التغلب على من لم يبايع أمل الأمة وخلافة المسلمين).. وهكذا تسير الأمور عندما نضع الأمور في مسار غير مسارها وعندما تعوم الألفاظ والمصطلحات وتختبط الأصول بالفروع وتتشابك الصور المختلفة فنسقطها على واقع غير واقعها.

ويعجبني الشيخ أبو قتادة عندما أغلق هذا الباب تماماً وقال لا تتحدثوا عن التغلب وأحسب أنه يدرك ماذا يعني فتح هذا الباب من دماء ودماء.

سيقال لي أنت تمارس التنبؤ.. فأقول: (الخطأ في الأساس سيؤدي حتماً لهدم المعبد) وانظروا لجماعة البغدادي كيف بدأت فكرة التغلب تتسلل إلى ممارساتهم حتى استحلوا دماء من لم يبايعهم. التغلب ظلم وشر وبلاء وسفك للدماء بغير حق وليس هذا منهاج النبوة ولا هو طريق الراشدين ولن يوصلنا إلا إلى الحكم الجبري الظالم ولن نصل إلى مراد الله بمعصيته..

سيصرخ أحدهم (مرحباً بالحكم الجبري مقابل حكم الطواغيت) فأقول له لم نجاهد لأجل ذلك.. وإذا كنت مستعداً لبذل روحك من أجل «حكم جبري ظالم يقوم على الدماء» فافعل وليس لك منا إلا النصح والتوجيه..

بعض إخواننا يظن أننا إذا لم «نهيمن» على الساحة في سوريا بـ»قوتنا العسكرية» فقد «انتهى التاريخ» وهذا تصور قاصر فليست القوة هي العسكرة فقط.. وليست معركتنا «سوريا» فحسب ولسنا ننظر للأمور «كما تنظر»..

إذا لم تتوصل للحكم في البلاد الإسلامية بالطريقة الشرعية على منهاج النبوة فلا يعني ذلك أن الجهاد قد توقف فلازلت في المضمار.. وفي المستقبل إذا خرج من يحكم بشرع غير شرع الله فمن سيمنعك من قتاله؟ القيام بالجهاد وممارسته عبادة لها أحكامها وضوابطها وموجباتها.. وليس بالضرورة أن استحقاق جهادك أن تحكم أنت.. فالحكم عبادة هي الأخرى لها أحكامها وضوابطها وموجباتها.. فكما أنك لا تجاهد إلا وفق مراد الله فأنت لا تحكم إلا بمراد الله..

عندما تسيطر جماعة جهادية على منطقة من المناطق كانت تحت نفوذ الحاكم المرتد فهل أصبحت تلك الجماعة هي المستحقة للحكم؟ وهل أمير الجماعة يصبح أمير المؤمنين في تلك المنطقة؟ أم أن الخلافة والإمارة تحتاج إلى طرق شرعية لإثباتها؟ (هذه أسئلة حساسة لا يجوز تجاوزها إذا كنا نريد حكماً على منهاج النبوة).

إذا فرض الواقع علينا صراعاً مع طائفة ما في المستقبل.. فماهو المانع من مواجهة هذا الصراع بما نستطيع؛ ولكن ليس تحت شعار التغلب لأنه غير شرعي.. وإنما تحت شعارات أخرى شرعية مثل دفع الصائل والدفاع عن النفس والعرض ووو.. هل ضاقت الأحكام الشرعية بالجهاد فما عاد يتنفس إلا من خيشوم التغلب؟

أعترف لكم أنني أظن أن الدافع للحديث عن حل التغلب فوق كونه خطأً شرعي.. فهو انعكاس نفسي لمن وضع بيضه كله في جبهة الشام.. وهو في ذات الوقت دليل على ضعف نظر القائل به فهو لا يرى حلاً غير قتل المخالفين له وسحقهم.. ولم يفكر يوما في طرق أخرى لجمع الصف وتوحيد الكلمة ولم يعط الساحة الوقت الكافي..

الذي يراهن على ست سنوات في سوريا.. عليه أن يراجع حركة التغيير عبر التاريخ..

والذي يريدها (بحد السيف غصبا)

نقول له لك طريق ولنا طريق..

والذي يتنبأ بكفر الفصائل نقول له لقد تعبدنا الله بما نحن فيه اليوم ولن يسألنا عن الغيب..

والذي يريدها تغلباً لا يغضب إذا قلنا له (أنت تسعى للملك)..

والذي يريد أن يجاهد فليرفع شعاراً غير شعار «التغلب»..

–الشريعة ليست مجرد تنفيذ الأحكام؛ طريقة تولي الحكم من الشريعة كذلك–

أسبوعية – عالمية – مستقلة – تهتم بقضايا المسلمين

مؤسسة أفريقيا المسلمة تنشر حواراً مطولاً عن التجربة الجزائرية

مع الشيخ أبو أكرم هشام أحد أبرز القادة الذين عاصروا أحداث الجزائر

إبراهيم أبو الفتوح – المسرى

في حوار نشر مؤخرا مع الشيخ المجاهد أبي أكرم هشام أحد قادة المجاهدين في الجزائر والذي عاين أحداث الجهاد الجزائري وصعود الجبهة الإسلامية للإنقاذ ثم الفوضى التي حدثت بعد الانقلاب على الجبهة وبداية الجهاد المسلح في الجزائر، ثم تشكيل الجماعة الإسلامية المسلحة والانحراف الذي حصل في الجماعة وجنوحها إلى الغلو والتكفير، جرى الحوار الذي كشف فيه الشيخ لمجاهد أسرار التجربة الجهادية في الجزائر، وبين فيه أسباب انحراف الجماعة الإسلامية.

ويعتبر الشيخ أبو أكرم هشام من قدامى المجاهدين، تدرب في معسكرات أفغانستان والتقى بالشيخ أسامة بن لادن في السودان ثم تنقل بين صحراء النيجر والجزائر ومالي ليستقر به الحال أخيراً في الجزائر.

وفي الحوار أكد الشيخ المجاهد أن الجهاد في الجزائر لم يكن فقط منذ التسعينات حيث يجهل الكثير الحقيقة، وهي أن الجهاد في الجزائر بدأ منذ السبعينات، حيث تأسست أول جماعة مسلحة سنة ١٩٧٩م، بقيادة «الشيخ مصطفى بويعلي»، ولكن نشاطها لم يبدأ إلا مع بداية الثمانينات والتي شهدت (أي بداية الثمانينات) حملة اعتقالات، طالت أغلب المخلصين.

وتحدث في الحوار عن الوضع في الجزائر في فترة الانفتاح الذي حدث حين أعلن عن الجبهة الإسلامية للإنقاذ إبان فترة السماح بتشكيل الأحزاب، ومن خلالها استمرت الدعوة والنشاط الإسلامي، وكان للجبهة الإسلامية للإنقاذ دور بارز في ذلك، خاصة بعد سيطرتها الكاسحة على البلديات في مختلف أرجاء الجزائر إلى غاية الأحداث التي اشتهرت باسم أحداث «إضراب ماي ١٩٩١م»، حيث اعتقل قادة الجبهة وشيوخها التاريخيين، إبان هذه الأحداث، وهنا بدأ التكفير عند البعض في العمل المسلح، ومن بينهم بعض الأعضاء الذين كانوا ضمن مجموعة «الشيخ مصطفى بويعلي»، كما دخلت أيضا بعض المجموعات من أفغانستان.

وعن دور جبهة الإنقاذ اعتبر الشيخ أنه من مسيرة ورؤية شيوخ الجبهة، يمكن الاستنتاج أن تركيزهم على العمل الدعوي والسياسي، ولم يكن لهم اهتمام واضح بالجانب العسكري وهذا ما يفسر عجزهم العسكري لما انطلق الجهاد.

وعن الحركة الإسلامية في ذلك الوقت قال الشيخ: الدعوة في الثمانينيات من القرن الماضي كانت نشطة، وانتشر التدين في الناس، وتجلى ذلك في كثرة ارتياد المساجد، والأنشطة الدعوية المكثفة، ومظاهر الحجاب، وقد ساعد على ذلك روافد متعددة من مختلف التيارات والحركات الإسلامية، إلى أن جاءت فترة الانفتاح السياسي بعد أحداث ٥ أكتوبر ١٩٩١م حيث تشكلت الأحزاب السياسية وزاد النشاط الدعوي وبدأ يظهر التمايز بين مختلف فصائل الحركة الإسلامية (تيار جهادي، إخوان مسلمين بشقيه المحلي والدولي، سلفية، بعض بؤر التكفير، دعوة وتبليغ وغيرهم) وبدأ الحديث يكثر حول وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية، وانتشار المطالبة بها بين عموم الناس، ومسائل الحاكمية وتكفير الطواغيت وظلمهم، كذلك برز الجهاد الأفغاني في تلك الفترة منتصف الثمانينات إلى أن قوي النفير إليه في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وكان أغلب الخيوط الموصلة إليه عند جماعة الإخوان المسلمين.

تشكيل الجماعة الإسلامية وانحرافها

وعن تشكيل الجماعة الإسلامية وانطلاق الجهاد المسلح ثم انحراف الجماعة إلى الغلو والتكفير.

قال الشيخ أبو أكرم في الحوار: أعلنت الجبهة الإسلامية عن الإضراب العام (٢٥ ماي ١٩٩١م)، والذي كان شبيها بالعصيان المدني، وما تبعه من أحداث ومواجهات واعتقالات، بدأت الاستقطابات الفكرية والتنظيمية، فانصرف الإخوان إلى جهتهم والقطبيون لجهة أخرى، وبدأ الإخوة المقتنعون بجهاد حكومة الجزائر الإعداد لذلك، وكان على رأس هؤلاء «الشيخ السعيد القاري» حيث تواصل مع الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله من أجل دعم وافتتاح جبهة جهادية في الجزائر، حيث كان الجهاد الأفغاني آنذاك قد آل إلى اقتتال داخلي بين الأحزاب المجاهدة، فدعمه الشيخ وافتتح مضافة في «بيشاور» سميت «مضافة المجاهدين» كانت مهمتها ترتيب وتنظيم الإخوة للإعداد والدخول للجزائر، وقد استفادت هذه المضافة من «معسكرات القاعدة» في التدريب والإعداد.

وبعد أن بدأ الجهاد المسلح انتشرت التشكيلات الجهادية في معظم القطر الجزائري، وكان أغلب الشعب مؤيدا للمجاهدين ومتعاطفا معهم في مختلف المدن والقرى والمداشر، خاصة في الشمال وسلاسله الجبلية، وبشكل أخص في الوسط مما سهل للمجاهدين الأعمال العسكرية وكفاهم مؤنة الدعم اللوجستي.

وكأن من أهم العمليات في هذه الفترة اغتيال الرئيس الجزائري محمد بوضياف (جوان ١٩٩٢م) وقد أربكت النظام وخلطت المشهد السياسي.

ومن أهم الأعمال العسكرية التي قام بها المجاهدون خارج الجزائر، ضرباتهم في داخل فرنسا وذلك بسبب دعمهم للطغاة في الجزائر حيث كلف الشيخ أبو عبد الله أحمد رحمه الله إخوة على رأسهم الأخ المهدي بالمهمة، وانطلقوا لذلك حيث قاموا بعدة أعمال منها تفجيرات في مترو الأنفاق، ورغم ضعف أدائها إلا أن صداها الإعلامي كان كبيرا مما أثر على السياسة الفرنسية، فاضطرت فرنسا أن تفاوض الجماعة مباشرة عبر جنرال في المخابرات الفرنسية، وهو ما أثار حفيظة النظام الجزائري... ولكن هذه العمليات لم تدم طويلا، واعتقل الإخوة المشرفون عليها وهم الآن في السجون الفرنسية نسأل الله أن يفرج عنهم.

وعن طلب التعاون بين الشيخ أسامة بن لادن وأمير الجماعة الإسلامية المسلحة أكد الشيخ في حواره أن الشيخ أسامة أرسل أشخاصا إلى إمارة الجماعة الإسلامية المسلحة (زيتوني وقتها) حاملين رسالة الشيخ أسامة رحمه الله التي جاء بها الموفد، وملخص الرسالة استعداد الشيخ أسامة للعمل والتعاون مع الجماعة في دعم الجهاد في الجزائر.

وتابع: كلف «زيتوني» الأخ «عبد الباقي» بالإشراف على هذا الملف، ولما عاد الأخوان «عبد الباقي» و«خالد» إلى المنطقة التاسعة رجع «خالد» إلى صحراء النيجر مرة أخرى ومعه الموفد، ورجع الموفد إلى السودان محملا رسالة مضمونها الموافقة على العمل والتعاون،... ولكن قبل أن يصل الموفد المذكور إلى «السودان» كان وصل قبله رسول من طرف الشيخ «عطية الله» رحمه الله الذي كان وقتها مع الجماعة في الجزائر تخبر الشيخ «أسامة» ببداية الانحراف في الجماعة واتجاهها للغلو، فلما وصل موفد الشيخ أسامة هذا صرفه الشيخ «أسامة» عن أمر التعامل مع الجماعة صرفا جميلا حسب قوله.

وعن انحراف الجماعة الإسلامية أكد في الحوار أنه وفي آخر عهد جمال زيتوني، كثرت الأخطاء، وازدادت الانحرافات، ورافق ذلك نقصان الكوادر المؤهلة دينا وخلقا وفكرا ووعيا، وانتشار الشباب حديث العهد بالالتزام والاستقامة، وصارت السمة البارزة لإمارة الجماعة، هي:

القتل باسم المصلحة والخروج على الإمارة العامة: مثل قتل وقتال المنشقين باسم قتال جماعة الجزأرة والبغاة.

القتل بالشبهة: مثل ما جاء في بيانات (سوناطراك والسفر الطويل)، وغيرها من السمات الخطيرة التي تدل على الغلو والانحراف.

وبدأت الناس تتذمر من هذا، مع ما كان يرافق ذلك من طريقة فضة تتميز بعنف الشباب (المجاهد) في تغيير المنكرات كالدخان وتحطيم التلفاز والإسبال والحجاب ونحو ذلك.

وتابع: بدأت الجماعة تفقد شعبيتها وبعض مناطق سيطرتها، وبدأ الطاغوت يزحف عليهم خاصة في الوسط، ويزداد ظهور الانحراف إلى أن أصدر المشايخ بياناتهم المشهورة منتصف ١٩٩٦م وبدأ الدعم يتوقف عنهم من الداخل والخارج، وهكذا لم ينقضي عام ١٩٩٦م، حتى خرجت معظم المناطق والكتائب على الجماعة، وفارقوها في منهجها وتبرؤوا من أعمالها وانحرافها، ثم قاتلوها.

نظرا لقلة التواصل وتباعد المناطق بعضها عن بعض، فقد تأخر خروج كثير من الكتائب والمناطق تبعا لذلك وإن كانت أغلب المناطق عافاها الله تعالى من داء الانحراف هذا، ومع مقتل زيتوني (جويلية ١٩٩٦م) وتعيين عنتر زوابري خلفا له بدأت الكتائب والمناطق في الخروج وبدأت مرحلة جديدة من الانحراف والغلو في عهد عصابة المارق «عنتر زوابري».

وعن تعيين زوابري خلفاً لزيتوني في الجماعة وضح الشيخ بأنه تم تأمير «عنتر زوابري» من طرف حاشية زيتوني وعلى رأسهم بو فاس، وأبو بصير رضوان، وغيرهم من حاشية الفساد وبطانة السوء، ولم تشارك أغلب المناطق في هذا الاختيار. ولذلك بدأت المناطق بالخروج وكانت أولها «جند عثمان بن عفان» بقيادة الشيخ «أبي ثمامة»، ثم المنطقة الثانية بقيادة «حسن حطاب» ثم السادسة بقيادة «أبي طلحة الجنوبي» ثم الخامسة بقيادة «أبي إبراهيم مصطفى» ثم التاسعة بقيادة «خالد أبي العباس» ثم باقي المناطق بعد ذلك

وبحسب الحوار فإن أول ما فعله عنتر بعد تأميره إصدار بيان الانتخابات، وهو البيان الموسوم بـ (صد اللئام عن حوزة الإسلام) والذي كفروا فيه عموم الشعب الجزائري بحجة الانتخاب، وبالتالي فإن كل من انتخب ومن شارك في الانتخابات فإنه كافر مهدر الدم، وبدأ تطبيقه بالفعل أواخر ١٩٩٦م وكانت هذه بداية المجازر التي قتل فيها عموم المسلمين.

وأضاف الشيخ: ومع اشتداد الغلو وحملاته ودخول المجاهدين والشعب في حرب معهم، وتركيز الطاغوت في تتبعهم، كثر الفارون من هذا الجحيم فاستغل الطاغوت الجزائري الفرصة وفتح باب الاستسلام وإلقاء السلاح مقابل العفو، وملأ الجبال بالفتاوى التي حصلها من بعض المنتسبين للعلم، وسهل مراكز يجمع فيها المستعدين للاستسلام مع تيسير التمويل والتموين، ودام هذا الحال أكثر من سنتين (أكتوبر ١٩٩٧ جانفي ٢٠٠٠م) ثم أذن لهم بالنزول من الجبال في إطار قانون الوئام المدني. ومع بداية سنة ٢٠٠٠م لم يبق في الجبال إلا المجاهدون الصادقون نحسبهم ممن لم ينجرفوا في الغلو ولم يخدعهم الطاغوت بهدنته الكاذبة.

وأضاف: كانت المناطق والكتائب التي خرجت على أهل الغلو وقاتلتهم قد بدأت مساعيهم للوحدة من بدايات الانشقاق ونظرا لصعوبة التواصل والانقطاع وتباعد المناطق وكون الاتصال بالوسائل البدائية كالسفر على الأرجل فلم يكتمل الإعلان عن التوحد في المسمى الجديد للمجاهدين الصادقين إلا في أبريل ١٩٩٩م حيث بزغ نجم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال».

وعن وضع الجهاد الآن في الجزائر أكد الشيخ بأن وضع الجهاد حاليا في خريف عمره، وأن المجاهدين قد تقهقروا ميدانيا بشكل ظاهر، وذلك راجع لعدة أسباب منها أن المجاهدين لا يزالون يدفعون ضريبة انحراف الجيا، ويدفعون ضريبة أخطائها، لأن الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب لا يمكن تناسيها، فقد هتكوا أعراض العفيفات، وسفكوا الدماء المعصومة، ونهبوا الأموال، كل هذا بغير حق وبغير وجه مقبول لا شرعا ولا عقلا.

ورغم الحصار الذي يعاني منه المجاهدون في الجزائر يقول الشيخ « بفضل الله، رغم المحن والابتلاءات التي مرت وتمر على مجاهدي الجزائر، إلا أنهم صابرون ثابتون ثبات الجبال التي استوطنوها، حتى صار شعارهم جميعا: (المنية ولا الدنية)، ولسان حالهم يقول: (والله ما ندمنا على عداوة المرتدين وقتالهم ساعة)».

الجماعةُ رحمةٌ

للشيخ: عمر رفاعي سرور

الأُخُوَّة من أعظم ما يُدّخَر في الشدائد، ومن أبقى ما يُتَّخذ من الذخائر، وهو الكنز الذي قال فيه العرب:

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة
ولكنّ إخوان الثقات الذخائر

وقال أبو الجرّاح العقيلي:
وجدت أعراض الدّنيا وذخائرها بعرض المتالف ، إلّا ذخيرة الادب وعقيلة الخلّة، فاستكثروا من الإخوان واستعصموا بعُرا الأدب.
وكان يقال: الرجل بلا إخوان كاليمين بلا شمال.
قال أيوب السّختياني: إذا بلغني موت أخ لي فكأنّما سقط عضو منّي.
وقال الشاعر:

إذا لم يكن للقوم عزّ ولم يكن
لهم رجل عند الإمام مكين
فكانوا كأيدٍ أوهن الله بطشها
ترى أشْمُلًا ليست لهنّ يمين

وقال آخر:

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له
كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح
وإنّ ابنَ عمّ المرء-فاعلم-جناحه
وهل ينهض البازي بغير جناح

والجماعة أعظم ما يحفظ هذا الكنز العظيم؛ وقد أمر الله المؤمنين بها، وأحب ذلك ووعد عليه أعظم الجزاء، ونهى عن التفرُّق وكرهه وأوعد عليه أعظم عقاب؛ قال تعالى :
(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [سورة آل عمران ١٠٣]
قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله :

إن الجماعة حبلُ الله فاعتصموا
منه بعُروته الوُثقى لمن دَانَا
كم يدفعُ الله بالسلطان مُعضلةً
في ديننا رحمةً منه ودُنيانَـا
لولا الإمامةُ لم تُؤمَن لنـــا سُبُلٌ
وكان أضعفُنا نهبًا لأقوانـــا

وخَصَّ الله المجاهدين بهذا الأمر في قوله تعالى :
(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) [سورة الصف ٤]

قال ابن كثير رحمه الله:
قال قتادة : (كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) ألم تر إلى صاحب البنيان كيف لا يحب أن يختلف بنيانه؟ فكذلك الله -عز وجل- لا يحب أن يختلف أمره وإن الله صف المؤمنين في قتالهم وصفهم في صلاتهم، فعليكم بأمر الله فإنه عصمة لمن أخذ به. انتهى.
وخَصَّهم -سبحانه- أيضا بالنهي عن التفرُّق فقال عزوجل : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا ، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [سورة الأنفال ٤٦]

قال الماوردي رحمه الله:
والفشل هو التقاعد عن القتال جبناً. (وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)
فيه ثلاثة أقاويل: أحدها: يريد بالريح القوة ، وضرب الريح لها مثلًا. والثاني: يريد بالريح الدولة. ومعناه فتذهب دولتكم ، قاله أبو عبيدة. والثالث: يريد ريح النصر التي يرسلها الله عز وجل لنصر أوليائه وهلاك أعدائه قاله قتادة وابن زيد. ويحتمل رابعاً ، أن الريح الهيبة ، وريح القوم هيبتهم التي تتقدمهم كتقدم الريح. ويكون معنى الكلام. فتذهب ريحكم وهيبتكم.انتهى
ومن عظيم قدْر الأخوّة والجماعة أن الله -سبحانه- قد جمع بين التأييد بالنصر والتأييد بالمؤمنين، وذلك في قوله عزوجل: (وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ، هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ)[سورة الأنفال ٦٢] .
ثم بيّن بعدها نعمة من أعظم النعم التي امتن بها على النبي -صلى الله عليه وسلم- ومَن معه من المؤمنين فقال: (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ، إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[سورة الأنفال ٦٣]

وفي الآية بيانٌ أن هذه النعمة محض فضل من الله وحده، ولا يستطيع أحد -مهما بلغ من حسن خلقه أو كثرة ماله-إيجادَها، وذلك لتَعلّقها بالقلوب التي هي بين أصبعين من أصابع الرحمَن، يقلبها كيف يشاء

وكما جمع الله بين التأييد بالنصر والتأييد بالمؤمنين في آية واحدة فقد جمع بين التفرُّق في الدين ومفارقة الدين أيضا فقال: (...وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)[سورة الروم ٣١ - ٣٢]

وهذا الجمع بين التفرّق في الدين ومفارقة الدين قد جاء من وجهين، أولهما: أنه جعل التفرُّقَ من صفات المشركين، والثاني: أن قوله :(فرَّقُوا) قرأها علي -رضي الله عنه- «فارقوا» وهي قراءة حمزة والكسائي.
وجمع النبي-صلى الله عليه وسلم- بينهما في حديث البخاري:
(لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ).

قال ابن حجر رحمه الله:
والمعنى: لا تفعلوا فعل الكفار فتُشبِهوهم في حالة قتل بعضهم بعضًا.

وبيّن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن الخُطّة التي يتخذها الشيطان تالية لإيقاع الناس في الشرك هي التحريش بينهم وهذا في حديث الإمام مسلم عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».
ومعناه كما في المنهاج : أيس أن يعبده أهل جزيرة العرب، ولكنه سعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها .
وقال -صلى الله عليه وسلم-: (يد الله مع الجماعة) -رواه الترمذي-
جاء في تحفة الاحوذي:
قال في النهاية : أي أن الجماعة المتفقة من أهل الإسلام في كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الأذى والخوف ، فأقيموا بين ظهرانيهم انتهى . قال في المجمع:
أي: سكينته ورحمته مع المتفقين وهم بعيد من الخوف والأذى والاضطراب ، فإذا تفرقوا زالت السكينة وأوقع بأسهم بينهم وفسدت الأحوال انتهى.

كل معاني الرحمة من نصر وإقامة للدين جعلها الله في الجماعة، وكل معاني العذاب من هزيمة وفشل ومفارقة للدين جعلها الله في الفرقة قال -صلى الله عليه وسلم- : (الجماعة رحمة والفُرقةُ عذاب) -رواه أحمد-

نسأل الله أن يجمع كلمة المجاهدين على ما يرضيه، وأن يجعلهم رحماء بينهم، وأن يجعل بأسهم على عدوهم.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

> "كل معاني الرحمة من نصر وإقامة للدين جعلها الله في الجماعة، وكل معاني العذاب من هزيمة وفشل ومفارقة للدين جعلها الله في الفرقة"

حمل عنوان قاتلوهم

حركة حسم تنشر إصداراً يوثق عملياتها ضد الأمن المصري

المسرى – متابعات

نشرت حركة سواعد مصر «حسم» الأربعاء الماضي إصدارا يوثق عملياتها الجهادية ضد عناصر الأمن المصري وحمل الإصدار عنوان «قاتلوهم». وبدأ الإصدار بتلاوة قوله تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين»، مستعرضين مشاهد قتل واعتقال وإهانة للمتظاهرين ولأهل سيناء تحت عناوين: «إراقة دماء الأبرياء.. إبادة وتهجير (في إشارة للجرائم التي تحدث في منطقة سيناء). سفهاء يتلاعبون بالدماء (في إشارة للقضاة الذين يصدرون أحكام الإعدام) ثكالى وأيتام». وقالت الحركة في الإصدار: «أبت نفوسنا أن تتنكر لكل هذا القهر والظلم، أبت نفوسنا أن تتنكر لدماء الشهداء وعذابات الأسرى والمعتقلين، أبت أن تتجاهل دموع اليتامى وصراخ الثكالى وأنات الأمهات، بينما يمرح قتلة الأبرياء يعيثون في الأرض فسادا ونهبا وقتلا، أبت نفوسنا أن تتنكر لتعاليم ديننا، هذا الدين الذي يأبى عليك أن تعطي مالك لسارق أراد سلبه حتى وإن قاتلك أتراه يأمرك بإعطاء روحك وكرامتك وأبنائك وشرفك لقاتل؟». واستطردت -خلال الفيديو الذي وصلت مدته ثمانية دقائق و٣٥ ثانية- قائلة: «هذا الدين الذي أقام الحروب على اليهود وأجلاهم من المدينة لأجل تجرؤ يهودي منهم على امرأة مسلمة»، متسائلة: «أيُقبل منك الرضا بأسر نساء المسلمين، فضلا عن الاعتداء عليهن.. ما لكم كيف تحكمون؟». وبث الإصدار صور لتدريب مجموعة من أعضائها في معسكرات التدريب، قائلة إن المسؤول عن هذه المهمة هو «الجهاز العسكري – إدارة التدريب». ويقوم أعضاء الحركة -الملثمون دون أن تظهر ملامح وجوههم، مرتدين زيا واحدا- بتدريبات خلال فترة الليل، وأخرى في النهار، على أعمال القتال وتعلم فنونه في منطقة صحراوية، مستخدمين أسلحة نارية.

وعقب انتهاء الجزء الخاص بأعمال التدريب، قامت الحركة -التي مضى على ظهورها حوالي عام- بعرض مجموعة مشاهد لأبرز عمليات الحركة التي بها «الجهاز العسكري – إدارة العمليات»، أسفل عنوان «خسائر الاحتلال العسكري». وكانت على رأس تلك العمليات تصفية رئيس مباحث «طامية» الرائد محمود تعيلب وأحد حراسه، وإصابة أمين شرطة، وتدمير جزئي لمركبة الشرطة أمام قرية كفر محفوظ بمركز طامية في محافظة الفيوم، ومحاولة اغتيال من وصفوه بمفتي الاحتلال العسكري «علي جمعة»، المعروف بتأييده الشديد للسيسي، أمام منزله بمدينة ٦ أكتوبر في محافظة الجيزة، لافتين إلى إصابة طاقم الحراسة، وأنه تم الانسحاب لقيامه بالاحتماء بالمدنيين، وتم عرض مجموعة من صور العملية التي لم تنجح. كما تم عرض صور لعملية إصابة العقيد معتز سلامة رئيس وحدة المفرقعات، وإصابة خمسة أفراد شرطة أمام نادي ضباط الشرطة بمحافظة دمياط، وكذلك صور عملية تصفية أمين شرطة بجهاز أمن الدولة يدعى جمال الديب في منطقة المحمودية بمحافظة البحيرة. وتحت عنوان «تم السماح بالنشر»، تم عرض فيديو يظهر بوضوح عملية تصفية أمين الشرطة يدعى صلاح حسن عبدالعال يعمل بمباحث الجيزة على يد شخصين مسلحين بمسدس أو ما يعرف باللهجة المصرية بـ«الطبنجة»، وذلك في محيط منزله بالحي الحادي عشر في مدينة ٦ أكتوبر، وقاموا باغتنام متعلقاته الشخصية التي تم استعراضها خلال الفيديو.

وأشارت الحركة إلى عملية قتل ضابطي شرطة، وأمين شرطة، و٣ أفراد شرطة، وإعطاب سيارتي تدخل سريع، خلال عملية استهداف تمركز أمني بمحافظة الجيزة، وإصابة القاضي أحمد أبو الفتوح وتدمير سيارته في محيط منزله بمدينة نصر محافظة القاهرة، فضلا عن استهداف موكب النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز عثمان، وإصابة ضابط مباحث وضابط أمن مركزي وأفراد بمدرعة شرطة، مع إعطاب المدرعة بقرية الميمون في مركز الواسطي محافظة بني سويف. واختتمت الحركة إصدارها المرئي الأول بالقول: «ولتعلم أيها القاتل أن دماء نحن أولياؤها لن تبقى مهدرة، وأن كل دم نصيبه منكم لا يفي بقطرة واحدة من دماء شهدائنا، وإنما نعد لك عدًا، ولنأتيك من حيث لا تدري برجال يعشقون الموت كما تعشق أنت الحياة.. والله لترين منا ما تكرهه، وسيرجف نظامك أمام ملاحم أبطالنا التي يسطرونها برشاشاتهم الباسلة وعبواتهم القاتلة، فلا نجونا إن نجوت.

متابعون قالوا أن الإصدار يؤكد على صعود التيار العسكري للإخوان المسلمين

الإمارة الإسلامية بأفغانستان تنشر تسجيلاً لأسير أمريكي وآخر استرالي

رحيم عبد اللَّه – أفغانستان

نشرت الإمارة الإسلامية -طالبان- تسجيلا مصورا، الأربعاء الماضي ، لأسيرين أحدهما أسترالي والآخر أمريكي، يناشدان الحكومة الأمريكية للتفاوض مع المجاهدين، من أجل إطلاق سراحهما.

وأظهر التسجيل المصور تيموثي ويكس، وهو معلم أسترالي في الجامعة الأمريكية في كابول، وزميله الأمريكي، كيفين كينج ،اللذين اختطفا من العاصمة كابل في أغسطس الماضي، وهما يطالبان أسرتيهما بالضغط على الحكومة الأمريكية للمساعدة في تأمين إطلاق سراحهما؛ وإلا سيقتلان ما لم يتم الاتفاق على تبادل للسجناء. وفي كلمة موجهة للرئيس المنتخب دونالد ترامب، قال ويكس، إن طالبان تطالب بمبادلتهما بسجناء في قاعدة «باجرام» الجوية، وفي سجن بول شاركي بضواحي كابول.

قال «هم محتجزون هناك بشكل غير قانوني، وتطالب طالبان بإطلاق سراحهم في مقابل إطلاق سراحنا، وإذا لم تتم مبادلتنا بهم فسوف نقتل».

مؤسسة السحاب تنشر حلقة جديدة من سلسلة أحمل سلاح الشهيد للشيخ: أيمن الظواهري

رثى فيها الشيخين أبي الحسن البليدي وأبي فراس السوري -رحمهما اللّه-

المسرى – متابعات

نشرت مؤسسة السحاب الذراع الإعلامي لتنظيم قاعدة الجهاد حلقة جديدة من سلسلة «أحمل سلاح الشهيد» والتي يتناول فيها الشيخ أيمن الظواهري جوانب من حياة القادة ومشايخ الجهاد، الحلقة الجديدة حملت عنوان «مشايخ الجهاد الثلاثة» في الجزء الأول كان الحديث عن الشيخ أبي الحسن البليدي المسؤول الشرعي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، والذي استشهد العام الماضي، كما تحدث الشيخ الظواهري عن الشيخ المجاهد أبي فراس السوري عضو شورى جماعة فتح الشام، وفي الجزء الثاني من الحلقة وعد الشيخ بتناول سيرة الشيخ رفاعي طه.

وبدأ الشيخ أيمن حديثه عن الشيخ أبي الحسن رشيد البليدي وأكد أنه مضى لربه شهيدًا -كما نحسبه- بعد أن قدم لأمته وللمجاهدين قدوةً تحتذى في العلم والحكمة والصبر والرباط والجهاد.

كان مثالًا عمليًا على العالم المجاهد، الذي يخوض المعركة برشاشه وقلمه ولسانه، فكان يدعو الأمة للجهاد ويجاهد، ويدعوها للهجرة ويهاجر، ويدعوها للصبر ويصابر.

وكان مثالًا للحكيم الورع، الذي رأى نار الفتنة الأولى في بداياتها، فتصدى لإيقافها، وتحمل العنت من مثيريها، وتحدث الشيخ أيمن عن مناقب وآثار وحكمة الشيخ البليدي، ومواقفه في مسيرة الحركة الجهادية.

وتابع بقله «كان -رحمه الله- مثالًا على المربي الناصح لإخوانه، فكان يقتطف الثمار من الكتاب والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، ويقدمها دروسًا حيةً لإخوانه ترشدهم على الطريق، تصل حاضرهم بماضيهم وعملهم بعلمهم، وكان حريصًا في تلك الدروس على أن يرتقي بالمجاهد لرتبة الإنسان الرباني، الذي يحمل هم الدعوة، ويعالج مشاكل الجهاد بنور من قبس النبوة، يشجعه إذا أحسن، ويأخذ بيده إذا تعثر، ويدعوه لأن يكون على قدر المسؤولية، وعلى مستوى المواجهة، وعلى درجة الأمانة التي يدعو الأمة لحملها».

وقال الشيخ أيمن أن الشيخ البليدي كان يطلب من المجاهد أن يكون عابدًا زاهدًا نبيلًا راغبًا فيما عند ربه، وفي نفس الوقت فقيهًا بواقعه متفهمًا لميدان معركته ومستوعبًا لأساليبها ومستلزماتها، متفحصًا لأخطائه، مستكشفًا لثغرات ضعفه، حريصًا على الترقي والنمو والتطور، لا يلقي بالمسؤولية على غيره إذا فشل، بل يواجه نفسه بصراحة وإنصاف، بصيرًا بالخلل فيسده، وبالخطأ فيتجنبه.

ثم جاء انتاجه الفذ (الشريعة الإسلامية وفقه التطبيق) ، ليقدم رؤيةً منضبطةً بالشرع للتصورات العملية للحركات الإسلامية في تعاملها مع مجتمعاتها، وقدم في هذا الكتاب القيم على صغر حجمه نظرةً أصوليةً مدققة، تدل على ملكته الأصولية الواضحة، واطلاعه على القواعد الفقهية وضوابط المصالح، وأظهر -رحمه الله- إدراكًا لأبعاد الواقع المعاصر، وتحذيرًا من أهل الشطط والغلو والكبر، الذين يعطون أنفسهم أكثر من أقدارهم وطاقاتهم، فيتحطمون على صخرة السنن الواقعية، لأنهم لم يلتزموا بالأخلاق الشرعية.

وذكر في خاتمته نظرات قيمةً، قدم فيها خلاصة تجربته ودراسته وجهاده على مدى ربع قرن، فكتب رحمه الله:

«إن إقامة الدين يحتاج إلى إخاء وتعاون.. وحرص على الائتلاف وأسبابه.. وتوق من الاختلاف وأسبابه.. ولو استغنى أحد عن ذلك لاستغنى عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المؤيد بالوحي.. وسيرته شاهدة على ذلك.. وكذا سيرة خلفائه رضي الله عنهم.

إن أية جماعة مهما كانت قوتها وكثرة كوادرها لا تستطيع بمفردها إقامة الشريعة وسياسة الناس.. فلا داعي للمكابرة والمغامرة وتضييع الفرص.. وإن تغافل الإنسان عن نقصه وعيبه لمن دواعي الغرور، والغرور من دواعي التمادي في الغي، والتمادي في الغي من موجبات الهلاك.. ورعي الإبل خير من رعي الخنازير..

ومما له علاقة بالفقه والسياسة، حسن التواصل مع الأمة المسلمة والاستفادة من طاقاتها وخيراتها».

ثم أكد في توصياته الأخيرة على وجوب الحرص على تنمية الكفاءات الشرعية والاعتناء بالعلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، والعمل على ترقية أساليب الدعوة.

وانتقل الشيخ أيمن الظواهري للحديث عن الشيخ أبي فراس السوري مؤكداً أنه من الرعيل الأول من المجاهدين والداعين لعقيدة التوحيد، شارك -رحمه الله- في الانتفاضة الجهادية ضد حافظ الأسد، ثم استمر مجاهدًا ومهاجرًا، إلى أن استشهد في أرض الشام -عقر دار المؤمنين- بعد أربعة عقود من الهجرة والجهاد بين الشام وأفغانستان، وقد تعرفت عليه في بشاور، أثناء جهاد الأفغان للروس الشيوعيين ووكلائهم المرتدين، فكانت بيننا صداقة وأخوة في الله، ثم اضطررت للهجرة من باكستان، فتفرقنا، إلى أن التقينا مرةً أخرى في قندهار في قرية العرب المهاجرين، حين جاء لزيارة الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- وإخوانه، وترتيب بعض البرامج الإعلامية معهم، وأذكر أنه قال لي حينها: إن هذه القرية وهذا التجمع -من الناحية العسكرية- ما هو إلا نقطة ازدلاف واقتراب من العدو ثم انطلاق إلى ما بعدها.

وتابع بالحديث عنه قائلاً: «كان كعادته منذ التقينا في بشاور -رحمه الله- حليمًا كريمًا مع إخوانه، حريصًا على نصحهم وتوعيتهم، كما كان أيضا -رحمه الله- صريحًا في توضيح الحقائق وبيان الوقائع نصحًا لإخوانه وإخلاصًا لهم، وقد رأيت منه التعاون والمسارعة في خدمة المهاجرين والمجاهدين، ولكنه كان ينفر بشدة ممن يتلاعب أو لا يصدق في معاملاته».

ثم افترقنا بعد لقاء قندهار، إلى أن أرسل لي أخي الحبيب -شهيد الخوارج الجدد- فضيلة الشيخ أبي خالد السوري في إحدى رسائله بأن الشيخ أبا فراس السوري -رحمهما الله- قد وصل لسوريا وأنه يرى حل مشكلة جماعة إبراهيم البدري: بإصدار بيان نصح لهم، فإن لم يستجيبوا يصدر بيان بحلهم.

وقد أجبت أخي الشهيد أبا خالد السوري -رحمه الله- أن يبلغ الشهيد أبا فراس -رحمه الله- سلامي وتحياتي ودعائي بالتوفيق والحفظ، وأن يبلغه أني أرى أن مشيخة الجهاد من أمثاله وأمثالكم مهمتهم الأساسية اليوم هي جمع المجاهدين في تجمع جهادي يسعى لتحكيم الشريعة.

كما رجوته أن يتولى مع الشيخ أبي فراس توجيه ونصح وإرشاد إخواننا في جبهة النصرة.

وقد سعى -رحمه الله- في حل الخلاف مع جماعة إبراهيم البدري بالحسنى وإيثار الحكمة والمصلحة، ولكنهم تكبروا، وأظهروا ما في نفوسهم من تكفير المخالف بالشبه بل وبالطاعات.

وكان يؤكد -رحمه الله- أن الإمارة في الشام لا تقوم إلا بالتشاور مع أهل الشام والعلماء في العالم.

وأظهر -رحمه الله- رفضه وإخوانه التام لمؤامرات استدراج المجاهدين لمستنقع الدولة الوطنية العلمانية.

كما بين -رحمه الله- أن الجهاد لا يجب أن يكون لأجل نصرة تنظيم بل يجب أن يقوم لتكون كلمة الله هي العليا كما جاء في كلمة الشيخ أيمن.

الشيخ أيمن الظواهري -حفظه اللّه-

قال أن الحديث عن الإرجاء السياسي ضرورة في ظل الضغوط الدولية

الدكتور مظهر الويس: الحل السياسي المطروح يعني إنهاء الثورة وإعادة انتاج النظام الذي خرج الناس لإسقاطه

حارث النقيب – سوريا

في لقاء مع الدكتور مظهر الويس حول الورقية البحثية التي نشرها مؤخرا وحملت عنوان «كلمات في الإرجاء السياسي وآثارة على المسلمين» أكدت الدكتور أن الورقة البحثية وضحت الهدف، في ضل تداعي الوضع في الساحة وحالات انهيار كبيرة، انهيار حزام دمشق إلا يسيراً وخروج الناس من حلب الشرقية وجمود جبهة الجنوب وبالتالي ضعف الروح القتالية مع زيادة الضغط الدولي والإقليمي، ونوهه الدكتور إلى أن النفس مع هذا التراجع تميل للانسحاب وترغب في عدم الاستمرار بالمعركة، مضيفا «نحتاج هنا إلى تحذير الناس واستمرار الثبات لأن طرفي المعركة منهكان والمنتصر من يتحمل ويثبت أكثر، فالمطلوب الآن هو الثبات والتحريض والبعد عن ألاعيب الحل السياسي المطروح الذي يعني إنهاء الثورة وإعادة إنتاج النظام الذي خرج الناس أصلا لإسقاطه -وإلا فما داعي الثورة إذا لم تحقق أهدافها- والتفرغ لمحاربة ما يسمونه الإرهاب وتدجين الجماعات الإسلامية القابلة للتدجين».

وأشار الدكتور إلى أنه لا ينكر السياسة «فالسياسة من الدين والعلماء ألفوا في السياسة الشرعية ولكن المطلوب منا الآن للأسف ممارسة السياسة كما يريد العدو وعلى مقاساته المفصلة والمعلبة» مضيفا: «هذه ليست سياسة، بل هذا تعليب وصل لدرجة التسكع والفجور السياسي، هذا استسلام مغطى باسم السياسة والعبرة بالحقائق والمعاني وليس بالألفاظ والمباني -حسب قوله-.

وأكد الدكتور الويس أن السياسة لا تصلح من ضعيف منهار مسلوب فقد التوجه، السياسة لا تصلح إلا ممن يمتلك أوراق القوة أو على الأقل وسائل الحفاظ على الحد الأدنى من المكتسبات وهو يعرف ما يريد. وأكد على أنه لا بد من وقف مسلسل الانهزامات والعمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإننا نلاحظ تجيير الدين وتطويعه لصالح هذا المشروع وهذا التطويع ربما هو أخطر من الاستسلام نفسه،لأن هذا يؤثر في الأجيال والمفاهيم نفسها، و كل الظروف مهيئة وردة الفعل قد تحصل وربما حصلت لدى البعض بسبب الوضع العام من جهة وسلوك الخوارج الإجرامي ودورهم الكبير في إفساد الساحة من جهة أخرى.

وأكد الدكتور أن الحل يكمن أولاً في معرفة أسباب الخلل ومراجعة شاملة للمراحل السابقة ففشل تجربة أو الخطأ في التطبيق أو رغبتنا في تصحيح بعض المفاهيم لا يعني أن ننقلب على المبادئ التي نشأنا عليها وخرجنا لأجلها والمبالغة والإفراط والغلو لا يجب أن يجعلنا في ردة فعل معاكسة سلبية انهزامية.

وعن سؤاله عن اتفاقيه إطلاق النار والهدنة الأخيرة أكد الدكتور مظهر بأن الهدنة هي حلقة من حلقات المسلسل السياسي الذي يطبخ للساحة، وهو من الحلقات الخطيرة لأنه تثبيت لكل المنجزات السابقة للنظام وحلفائه واختطاف إرادة القتال والاتجاه نحو الحل السياسي بدون أوراق حقيقية.

وأردف قائلا: ولذلك ففهم المرحلة والحالة النفسية للإرجاء السياسي تسهل علينا معرفة اتجاهات الناس في الهدنة فكل موقف ينطلق من نفسية وخلفية معينة -حسب وصفه-.

وتساءل الدكتور عمن ذهب للهدنة بقوله: هل الذاهبون للهدنة مثلا استفتوا أهل العلم قبل الذهاب ولا يصدرون إلا عنهم؟.

مضيفا: مشكلة أغلب الفتاوى تأتي بعد حصول الأمر الواقع وللأسف تأخذ طابع الترقيع والتسويغ ومع وجود الغلاة في إطلاق الفتاوى الحاسمة والتكفيرية دون تفصيل يبالغ المجوزون في الهدنة ببيان الجواز والمصلحة كردة فعل خوفاً من وصف الذاهبين للهدنة بالكفر وبالتالي فالمفتي تحت ضغط معين وبتجرد أقل،

واستطرد قائلا: إذاً هنا نضع مسألتين :الأولى نفسية المفتي من جهة والثانية :ردة فعله ولذلك قد يكون من الصعب التجرد».

ووجه الدكتور نصيحة لمن يسارعون للفتوى بقوله: «نصيحتي لكل من يفتي أن لا يستبد به الحماس في تبني موقف معين قبل تبين أموره بشكل واضح، هذا بشكل عام كإطار وبشكل خاص فموضوع الهدنة مطروح عند فقهائنا وبالجملة، فالفقهاء يذكرون للهدنة شروطاً منها تحقق المصلحة للمسلمين وعدم وجود شرط فاسد يضر بالمسلمين وأن تُعقد من جهة الإمام ونحو ذلك، وللأسف المطروح ليس هدنة حقيقية بل اتفاق مفروض لا يقتصر على وقف إطلاق النار بل فيه نواة حل سياسي كامل والخطأ الأكبر في هذه الهدن برأيي أننا نذهب إليها متفرقين وهذا ما يجعل النتائج سلبية لأن الخصم سيجد من يتوافق معه ويحقق معه ما يريد بأقل الخسائر ويعتبره ممثلا للثورة».

وتابع: في ظل هذا الواقع المتشابك يصبح الأمر هو فرض أمر واقع لا أكثر ونوع من أنواع التغلب الذي يتهم به من يرفض هكذا حلول وللأسف يمارسه من ينتقده وإن كان هو تغلب ناعم سياسي لكنه تغلب يؤدي إلى فرض رؤية على الساحة وجر الناس لها تحت مقصلة شيطنة الخصم وإرهابه الفكري.

وأضاف أن من وقَّع هكذا اتفاقات أو سهَّل توقيعها أو رقعها فهو يتحمل المسؤولية الأكبر في الآثار الكارثية لها على الساحة لا قدر الله.

وأضاف الويس: رأينا الفتاوى المدججة لتبرير الهدنة ولم نر بعدها فتاوى عن الاستمرار بهكذا هدن خرقها العدو وحينها ستظهر لنا حقيقة هذه الفتاوى.

وأكد الدكتور مظهر أنه في ظل الأوضاع الراهنة فليس هناك إلا خيار واحد وهو خيار الجهاد والصمود ومواجهة الضغوط وإلا فالمآل خطير ولكن للأسف نعاني من تغليب أوهام المصالح الفصائلية والمصالح الشخصية والثارات المنهجية وإرضاء الخارج بدعاوى تحييده وعدم استعدائه وفرق واضح بين الأمرين.

وحذر الدكتور الويس من خطورة عدم تدارك الوضع بقوله: «كلنا إذا لم نتداركه سندفع الثمن من عدو لا يرحم ولا يفرق ولا ننسى الغلاة الذين قد يستفيدوا من حالة التفرق لتعزيز موقفهم.

وأكد على ضرورة العمل بالمتفق عليه والمشترك عليه وهو دفع الصائل بعيدا عن أوهام السياسة أو المشاريع مع السعي للوحدة.

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
masra_m

msr1437@ tutanota.com



وبقيت كلمة

بقي كلها غير كتفها !



● للشيخ: عبد اللَّه أحمد «محب الصالحين» -اليمن

أخرج الترمذي في سننه من حديث عائشة -رضي الله عنها- أنهم ذبحوا شاة فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما بقي منها» قالت: «ما بقي منها إلا كتفها» قال «بقي كلها غير كتفها» -صححه الترمذي-

أي ما تصدقت به فهو باق وما بقي عندك فهو غير باق إشارة إلى قوله تعالى «ما عندكم ينفد وما عند الله باق».

المال جزء من فتنة الدنيا بله قرين النساء والبنين قال جل وعلا: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٤] وهل وصل المسلمون إلى ما وصلوا إليه من ذل ومهانة وتخلف وانحطاط وتسول للأدنين الأسفلين إلا بسبب الدنيا؟ وهل تخلفهم عن القيام بواجب الوقت وهو دفع الصائل العالمي الصليبي الرافضي العلماني النصيري إلا بسبب حب الدنيا، ثم ما الذي يجعلنا نفر من الموت فرار الكفار منه، أليس لنا نحن معاشر المسلمين الرضوان! أليس في صميم عقائدنا الإيمان بالجنان! أليس الإيمان بالمعاد جزء أصيل من عقيدة البعث والنشور فلم البخل بالأنفس والأموال مادام أن عائدها التجاري مع الله مضمون!

هذ المقدمة هي مدخل للقضية والسؤال الذي يثار بين كل فتح ومَنّ يمنّ به اللطيف الخبير على عباده المجاهدين الفقراء وبين ذهاب هذا المال في بابه حيث يطرح السؤال أين ذهبت؟ أو ما بقي منها؟ ويكون الجواب «بقت كلها غير كتفها».

نعم يجب أن يكون الجواب هكذا لأننا نريده جهاداً محمدياً سُنيّاً خالصاً ولا نريده جهادا على طريقة الإدارة الغربية القائمة على التشكيك والتخوين، فهذ الحديث أحبتي فيه أدب وإرشاد للسائل الشفوق على المال العام لأمته بأن يرضى بما قسم الله، وقسمة الله هي الأوفى والأجزل عند الله فالمال جاء من عند اللطيف الخبير وصرف في ما أمر به القوي المتين وأما المسؤول سواء كان أميرا أو لجنة مالية فعليه أن يجيب بالآتي «بقي كله» -ويعنون به المال الذي ذهب- وفيه لطيفة قل من يتنبه لها وهي قوله «بقي كله» حيث يفهم منه السامع أن المال لازال موجوداً فيطمئن ويسلي عنه ما به من هم وغم بسبب وطأة المعركة التي تأكل الأخضر واليابس وتستنزف الأموال.

هذا الجواب المجمل عمن يستفسر عن المال في أي جبهة من جبهات القتال الشامية والخرسانية والمغربية والإفريقية واليمانية وغيرها من الجبهات التي بلا شك ينتابها المد والجزر وتتقلب بها الأيام بين فقر وغنى، وأما الجواب المفصل فيقال: «قد ذهب في مصالح المسلمين العامة والمجاهدين الخاصة ولولا خشيتنا من التسميع والمرآة ومخافتنا الرقباء والأمناء لذكرنا ما يسر الصديق ويغيض العدو.

وفي الختام أوجه رسالة لمن يبحث عن المال من المجاهدين ليساهم في رفد الجهاد والقيام بواجباته فأقول: «هو ذاك تحت ظلال الرماح».

صورة وتعليق



طفل رضيع .. أحد ضحايا مجزرة الاحتلال الأمريكي في قندوز بأفغانستان

شارك في الجماعة الإسلامية المسلحة وتركها بعد انحرافها وشكل الجبهة السلفية للقتال

مؤسسة الأندلس تنشر سيرة الشيخ المجاهد مصطفى أبي إبراهيم -رحمه اللّه-

■ المسرى – متابعات

نشرت مؤسسة أفريقيا المسلمة سيرة الشيخ القائد مصطفى أبي إبراهيم أمير الجماعة السلفية للدعوة والقتال وذكرت المؤسسة أن القائد مصطفى ولد في ٢٥ سبتمبر ١٩٦٦ م بمدينة باتنة (عاصمة الأوراس بالشرق الجزائري (فترعرع بين أحضانها، واشتد عوده بها وعلى رباها، ظهرت عليه منذ الصِّبا سمات وعلاماتِ النبّوغ والالتزام الدِّيني، فَلَزِم حلق الذكْر وتحفيظ القرآن الكريم والَعلم الَشرعي في مقتبل عمره، وذلك بمسجد جعفر رضي الله عنه وسط مدينة باتنة.

وواصل الشيخ مشواره الدِّراسي عَبْر مختلف الأطوار التّعليمية، حتى أنهى دراسته الجامعية شهادة مهندس دولة/تخصص الطّاقة الحرارية، ولعلوِّ همّته وتعلّقِ قلبه بالدعوة إلى لم يَثْنه مشواره الدِّراسي عن المشاركة في بعض النشّاطات الدّعوية والخيرية، حيث كَوَّن مع إخوانه في المسجد «جمعية العلم والبر» التي تسعى لنشر العلم والخير بين المسلمين.

كما كان الشيخ أيضا عضوا فعّالا في اللّجنة الدّينيّة لمسجده حيث كان يقدِّم دروسا في السِّيرة النبّويّة على صاحبها الصلاة والسلام.

خاض الشيخ أبو إبراهيم في مرحلته الجامعية العديد من المعارك الفكرية ضدِ التيّار الشيوعي آنذاك، وضدّ المؤيِّدين للفكر الشيعيِ الذي سعى أصحابه للتّرويج له في الجزائر عِقب انتصار الثورة الخمينية في إيران.

وعند إقرار التعدّدية الحزبية في البلاد سنة ١٩٩٨ م، عقب أحداث (٥ أكتوبر ١٩٨٨ م)، انخرط الشيخ في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» حيث عين عضوا في أحد مكاتبها في حي «كشيدة» بولاية باتنة.

وبعد انقلاب العسكر من جنرالات فرنسا على إرادة الشعب الجزائري سنة ١٩٩٢ م، تم حَل «الجبهة الإسلامية للإنقاذ»، وتبخّر حلم إقامة دولة إسلامية في الجزائر وفي ذلك دروس وعِبَر لمن يعتبر.

ولما انفجر الوضع السياسي والأمني في الجزائر وازداد تأزّمًا سنة ١٩٩٢ م، وما تَبع ذلك من الزَّجِّ بقيادات «جبهة الإنقاذ» وشَبابها في قعْر الزنازين، ومعتقلات الصحراء الجزائرية اللّاهبة، بدأت صيحات الجِهاد والنفير تتعالى ضد هذا النظام المعتدي الظالم المرتد دفاعا عن الدِّين وحرماته، وكان الشيخ من السبّاقين لتلبية منادي الجهاد والمحرِّضين عليه في ولايته (باتنة)، وكان استعداده مبكرا للمواجهة المسلَّحة.

وتضيف المؤسسة أنه وبعدما انكشف أمر الشيخ وأصبح مُطارَدًا مما اضطرّه للالتحاق بإخوانه في جبل الشَّمم «مجاهدو الأوراس» تحت قيادة الشيخ «عبد الحميد مرابط» وأسّسوا ما يُعرف بتنظيم «مجاهدو الأوراس» وعين الشيخ مصطفى نائباً ثانياً له.

قاد أكبر عملية تحرير للسجناء، وهي عملية بباتنة، وذلك يوم ٢٧ رمضان ١٤١٤هـ و تحرير سجناء السّجن الرّهيب المسمّى: «لامباز» بمدينة «تازولت»، بتكليف من الشيخ أبي عبد الله مسعود رحمه الله، وبتنسيق مع بعض القيادات الأخرى من داخل السجن، كالشيخ سعيد قاري رحمه الله وقد وفقهم الله خلال تلك العملية لإنقاذ حوالي (١٢٠٠) أسير في عملية بطولية نادرة، أذهلت الطاغوت الجزائري.



الشيخ مصطفى أبي إبراهيم -رحمه اللَّه-

في ١٣ مايو ١٩٩٤ اتحد المجاهدون في الجماعة الإسلامية المسلحة وسارع الشيخ مصطفى لهذه الوحدة وتمِ تثبيته في منصبه.

ثم في عهد «جمال زيتّوني» تمَّ تعيّينه أميرا على المنطقة الخامسة كلّها؛ والتي تضمّ الولايات التالية: (باتنة أم البواقي تبسة الوادي بسكرة)، وذلك بعد إعادة هيكلة صفوف «الجماعة الإسلامية المسلحة».

وبعد فتنة الغلوّ التي تفشّت في قيادة «الجماعة الإسلامية المسلحة» وانحرافها البين الذي عصف بالجهاد الجزائري ومجاهديه، كان الشيخ رحمه الله من المسارعين لتوقيف السّمع والطّاعة لتلك القيادة الفاسدة التي انحرفت عن الصِّراط والنهّج القويم، وهو عين ما قام به إخوانه أمراء المناطق (السادسة) و(الثانية).

وسرعان ما بدأ الشيخ في السّعي لجمَع صفوف المجاهدين من جديد على المنهج الصّحيح الذي تأسّست «الجماعة الإسلامية المسلحة» عليه قبل انحرافها.

وبعد أن اجتمع مع أمير المنطقة السادسة تم توحيد المنطقة الخامسة والسادسة وتم تشكيل «الجماعة السلفية للدعوة والقتالٍ» بعد مقتل الشيخ أبي مصعب عبد المجيد وتولي حسان حطّاب إمارة الجماعة السلفية للدعوة والقتال» وبعد استقالة حسان حطّاب عن إمارة الجماعة اختار الأعيان المجتمعون آنذاك أبا إبراهيم أميرا جديدا للجماعة في ١٨ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ.

وكان أوّل عمل حرص على القيام به موازاة مع ترتيب الصّف الدّاخلي هو ربط أواصر التواصل مع المجاهدين في الخارج، فساهم بذلك في إخراج الجهاد الجزائري من دائرته المحلّية الضّيقة، إلى رحابة الجهاد العالمي.

ولأجل ذلك، أصدر بيانا يعلن منٍ خلاله تأييد غزوتي نيويورك وواشنطن الموفقة، وإعلان ولائه لإخوانه المجاهدين بتنظيم قاعدة الجهاد.

وعلى إثر عملية كمين كان الشيخ هو من خطط لها استهدفت الجنود قاموا بعدها بحملة تمشيط واسعة النطاق في (جوان٢٠٠٤ م)، حوصر على إثرها مع ثلّة من إخوانه المجاهدين، فلم يعطواَ اَلدّنية في دينهم ولم يستسلموا لعدوِّهم متعلّلين برخص الهزيمة والذلّ، واشتبكوا مع الطواغيت في ملحمة بطولية خالدة، قُتل على إثرها كل أفراد السّرية وكان القائد الهمَام أبو إبَراهيم آخر مَنْ قُتل منهم.

استهداف القوات الفرنسية في مطار «تيمبكتو» بالصواريخ



أعلن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي منطقة الصحراء الكبرى استهداف مطار «تيمبكتو» بعدد من صواريخ الغرد في الثالث عشر من الشهر الحالي وعشية انعقاد «القمة الإفريقية الفرنسية» لتباحث الأوضاع الأمنية والسياسية في «باماكو».

أنصار الشريعة يطهرون موقع الحاجب من الحوثيين



أعلن مراسل أنصار الشريعة أن المجاهدين تمكنوا من تطهير موقع «الحاجب» بعد انسحاب الحوثيين منه جاء ذلك بعد هجوم شنه أنصار الشريعة ومعهم القبائل في منطقة «قيفة» بولاية رداع.

سقوط طائرة تابعة لحفتر في بنغازي



أعلن مركز السرايا الإعلامي سقوط طائرة حربية نوع mig ٢٣ تابعة للعميل حفتر الأحد الماضي، إلى ذلك أعطب مجاهدو شورى بنغازي ناقلة جنود ثانية نوع BMB إثر استهدافها بقذيفة RPG بالقرب من مقبرة قنفودة.

مقتل أكثر من 10 جنود من القوات الأوغندية



أعلنت حركة الشباب المجاهدين مقتل أكثر من ١٠ جنود من القوات الأوغندية بعد تفجير عبوة ناسفة على تجمع لهم في بلدة ليجو، وهذا هو التفجير الثاني الذي تشهده البلدة خلال ساعات. كما قتل ٦ جنود من القوات الكينية إثر تفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة للكينيين في منطقة نس طريق بولاية جيذو.